

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פרי

عدد الجمعة

٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٦ السنة الثانية عشرة

١ جماد الثاني — ١ شباط

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

20 ינואר 20 January

1956

No. 76 Vol.

لا متفائل ولا متشائم

نيقوسيا — سافر حاكم قبرص البريطاني الى لندن ليقدم تقرير الى حكومته حول مفاوضاته مع المطران مكاريوس زعيم اليمين في قبرص.

اما مكاريوس فقد قال انه لا متفائل ولا متشائم!!!

السلام الاسرائيلي-العربي ممكن وهو مفيد للفريقين - مولوتوف

موسكو — في رده على سؤال وجهه اليه سولزبرغر مراسل صحيفة «النيويورك تايمس» حول الشرق الاوسط أجاب مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي «من المهم ومن الممكن الوصول إلى اتفاق حول جميع القضايا المتنازع عليها في المنطقة (منطقة الشرق الاوسط).

وقال مولوتوف: «على حكومة إسرائيل أن تبدي موقفاً صديقاً من من جاراتها» حين أجاب على سؤال وجهه المراسل حول العلاقات العربية الاسرائيلية.

وحين سأله المراسل حول مسألة تعاون الدول الكبرى لتخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط قال: إن الدول الكبرى الاخرى (الغربية) تعمل في الشرق الاوسط بدون مباحثة الاتحاد السوفياتي وقبل مباحثته.

وأردف مولوتوف ان الاتفاق بين الاقطار العربية وإسرائيل ممكن وهو لفائدة الفريقين.

مجلس الامن يقرر التنديد باسرائيل على هجومها

وينذرها باتخاذ اجراءات ضدها اذا استمرت بخرق التزاماتها

مركز الامم المتحدة — بالاجماع قرر مجلس الامن الدولي التنديد باسرائيل على هجومها على المراكز السورية على مقربة من بحيرة طبريا. وصوت مندوب الاتحاد السوفياتي مؤيداً الاقتراح الذي تقدمت به اميركا وبريطانيا وفرنسا بعد ان لم يقبل الاقتراح الذي تقدم به المندوب السوفياتي.

والقرار يندد باسرائيل على خرقها إتفاقية الهدنة وينذر إسرائيل بأن المجلس سيبحث في إتخاذ إجراءات ضدها وفق ميثاق الامم المتحدة، إذا إستمرت إسرائيل بخرق التزاماتها وفق ميثاق الامم المتحدة.

وكان المندوب السوفياتي قد أيد الاقتراح اليوغسلافي الذي يضمن بالاضافة إلى شجب إسرائيل إقتراح إعطاء تعويضات لسوريا ودعا المندوب السوفياتي إلى قبوله.

وجاء في القرار أيضاً إن مجلس الامن يقبل ما أعلنه بيرنز في بيانه من أن الهجوم الاسرائيلي كان خرقاً متعمداً لاتفاقيات الهدنة. ومن أنه كانت تدخلات من جانب السلطات السورية في الصيد الاسرائيلي قبل الهجوم ولكن هذه التدخلات لا تبرر الهجوم بحال من الاحوال.

يوغسلافيا تقترح تعويض سوريا

وكانت آخر تطورات الابحاث في مجلس الامن حول هجوم إسرائيل على المواقع السورية كان إقتراح يوغسلافيا. الذي هو محاولة لتقريب وجهات النظر بين مشروعي الاتحاد السوفياتي والدول الغربية. والمشروع اليوغسلافي يثبت أن النزاع السوري - الاسرائيلي حول بحيرة طبريا لايمكن أن يبرر الهجوم الاسرائيلي وأن مجلس الامن يعتبر أن إتفاقية الهدنة العامة تحمل في طياتها ان تدفع الدولة التي تسبب خسارة الارواح والدمار تعويضا عن هذه الخسارة ومن ذلك الدمار ولهذا فمن حق سوريا أن تحصل على تعويض. والاقتراح اليوغسلافي يترك امر تقرير التعويض لكبير المراقبين.

الاتحاد السوفياتي يريد حماية الامن وصيانة السلام

وكان النقاش بين مندوبي الاتحاد السوفياتي ودول الغرب يدل على أن الاتحاد السوفياتي يرغب في أن يكون القرار قويا يحذر إسرائيل من مغبة القيام باعمال عدوانية. ولهذا سأل سوبوليف المندوب السوفياتي مندوب بريطانيا فيما اذا كان الانذار الذي تقترح دول الغرب أن يوجهه المجلس الى إسرائيل يتضمن اشارة الى الفقرة ٣٩ من ميثاق هيئة الامم (فقرة العقوبات). ولكن المندوب البريطاني تهرب من الاجابة اذ قال انه لا يرى داعيا لتعديل مشروع القرار الغربي وأن مثل هذه الاشارة موجودة في المشروع والاشارة اليها من قبيل «اللغو»! وقد أعلن المندوب السوفياتي أن المشروع اليوغسلافي جدير بالبحث والدرس.

رد سوبوليف على فرية ابا ابن

واتهم المندوب السوفياتي سوبوليف أبا إبن المندوب الاسرائيلي الذي رغب في أن يلقي الشكوك على سياسة الاتحاد السوفياتي ويزعزع الثقة بصلاحيات قرارات مجلس الامن بقوله ان الفيتو يستعمله الاتحاد السوفياتي لاخذ قرارات في صالح العرب أو لمنع اتخاذ قرارات ضد الاقطار العربية. وقال سوبوليف ان ابا ابن في إدعاءاته انما اراد «ان ينسف مقدما اهمية قرار مجلس الامن» واردف سوبوليف ان قرار مجلس الامن المقبل يجب ان لا يكتفي بشجب العدوان بل يجب ان يؤدي الى إتخاذ خطوات بموجب الفقرة ٣٩ من ميثاق هيئة الامم المتحدة التي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج بشدة على اوامر سلب اراضي الفلاحين العرب

سنيه: ليس هناك ما هو أكثر عداء لاسرائيل من اضطهاد الاقلية العربية وسلب اراضي الفلاحين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — ليس هناك ما هو اكثر عداء لاسرائيل من اضطهاد الاقلية العربية. ليس هناك ما هو أكثر عداء لاسرائيل من اصدار اوامر بسلب الفلاحين في الارض ارضهم، تلك الاوامر التي تزرع التفرقة القومية وتساعد في التحضير للحرب. وليس هناك ما هو أكثر عداء لاسرائيل من التحضير للحرب. المسؤول عنه قبل أي انسان آخر، رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون.

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه حينما قدم اقتراح الكتلة الشيوعية بأن تبحث الكنيست قضية اعلان ٢٠٠ ألف دونم ارض في الجليل والمثلث «مناطق مغلقة» بحجة نية سلب الفلاحين العرب اراضيهم وتركهم عرضة للحاجة والجوع

اما نواب المباي العرب، الذين كانوا قبل كلمة النائب الشيوعي موجودين في الكنيست، فاختفوا حالا...

وكان نائب المبام، يوسف خميس، قد قدم طلباً بادراج هذه القضية في جدول اعمال الكنيست وقال: «اني اريد ان اقتبس إلى اعضاء الكنيست بعض ما قاله لي بعض القرويين لقد قال لي احدهم: «بدون الارض لا يكون الخبز وبدون الخبز لا نستطيع ان نعيش» وقال آخر: ان وضع السكان العرب اليوم يختلف اختلافاً كلياً عن وضعهم قبل ثلاث سنوات. لقد تعلمنا خلال ذلك اموراً كثيرة بمساعدة قانون الاستيلاء على الاراضي».

ورد بن غوريون، وزير الدفاع على اقتراحي الكتلة الشيوعية والنائب خميس فطلب حذف القضية من جدول البحث. وكان بن غوريون عصبياً لم يسيطر على روحه ولا على لسانه وانطلق من فمه تحريض معاد للشيوعية يدل على انعدام التوازن النفسي. وبهذه الروح امتلأت اجوبته على الاسئلة التي كان قدمها النائب الشيوعي اميل حبيبي بستجوبة في كثير من قضايا الاهلين.

وصوت في تأييد اقتراحي الكتلة الشيوعية والنائب خميس أعضاء الكتلة الشيوعية والمبام وصوت ضدها الائتلاف والصهيونيون العموميون والحيروت. كما رفض، بهذه الاصوات ايضاً، اقتراح قدمه روبين من المبام باحالة اقتراح المبام على لجنة الخارجية والأمن في محاولة للتفريق بين اقتراح الكتلة الشيوعية واقتراح المبام ولكن جواب بن غوريون كان الطلب بحذفهما من البحث.

من كلمة النائب الشيوعي

وقال النائب الشيوعي سنيه ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

بلغانين يبدي استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة امريكا اللاتينية

علاقات الاتحاد السوفياتي الدولية قائمة على التعايش السلمي

موسكو — في اجوبته لمراسل الصحيفة الامريكية الجنوبية «فيزيون» أعلن نيقولاي بولغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ان بلاده مستعدة لتوطيد علاقاتها الديبلوماسية مع أقطار اميركا اللاتينية وانها مستعدة لتقديم مساعدة اقتصادية وصناعية وزراعية لهذه الاقطار.

وفي رده على سؤال المراسل فيما إذا كان الاتحاد السوفياتي مستعداً لاقامة علاقات دبلوماسية مع اقطار اميركا اللاتينية التي لا علاقة بينه وبينها قال بلغانين إن الاتحاد السوفياتي مستعد بالتأكيد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اقطار اميركا اللاتينية التي ليست له علاقة كهذه معها وهو من أجل تطوير العلاقات الاولية والتعاون بين الدول.

وحين سأل المراسل عن فائدة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والارجنتين والمكسيك والاورغواي أجاب بلغانين ان هذه العلاقات تفيد الفريقين (الاتحاد السوفياتي وتلك الاقطار الامريكية اللاتينية) وتسهل تعاون الاقطار في سبيل السلام وتوطيده. وهذه العلاقات تفيد أيضاً في تطوير العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وتلك الاقطار. واتسعت مؤخراً اتساعاً ملحوظاً هذه العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي والارجنتين. والامل وطيد أن تتطور هذه العلاقات في المستقبل لتقوى التعاون الدولي.

ورداً على سؤال المراسل عن ضمانات الاتحاد السوفياتي بان لا يتدخل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

ميزانية امريكا الحربية ٤٠ الف مليون دولار

ستحاول امريكا الضغط على الدول مما سيزيد في حدة التوتر

واشنطن — جاءت الميزانية التي اقترحها رئيس جمهورية الولايات المتحدة ايزنهاور على الكونغرس كما استعرضتها الصحف (نشرنا الاستعراض في عدد الثلاثاء ٥٦/١/١٧) تؤكد مثابرة الولايات المتحدة على سياسة الاعداد للحرب.

وأرقام الميزانية الجديدة، ميزانية عام ١٩٥٦، تدل على ارتفاع ميزانية التسلح بمبلغ ٩٠٣ ملايين دولار، وبتخصيص ٦٠ بالمئة من الميزانية لاغراض عدوانية حربية.

واقترح ايزنهاور على الكونغرس ان يقرر ميزانية تسلح بمبلغ ٤٠ الف مليون دولار تصرف منها مبالغ طائلة على القنابل الذرية والقذائف الصاروخية وتبلغ ١٩٠٠ مليون دولار في العام القادم بزيادة ٢٣٠ مليون عن ميزانية العام الماضي.

وجزء هام من الميزانية خصصه ايزنهاور «لمساعدة» الاقطار «الصديقة» (الآسيوية والافريقية والاوروبية) اي لاقامة أحلاف عسكرية عدوانية. وقد طالب ايزنهاور بان يقرر الكونغرس «مساعدة» لهذه الاقطار لعدة سنوات بقدر ٤٨٦٠ مليون دولار ٣٠٠٠ منها «مساعدات» عسكرية و١٨٦٠ «مساعدات» اقتصادية فنية (للسيطرة على هذه الاقطار واستغلالها) واقترح لهذا العام أن تكون «المساعدة» ١٢٠٠ مليون دولار.

إن هذه الميزانية تدل على أن الولايات المتحدة ستقوم بهجوم كبير على استقلال الدول وحرياتها بغية عسكرتها وتجنيدها إلى جانبها، وانها ستزيد في حدة التوتر الدولي والاضطراب لأن من شأن الضغط على الاقطار ومحاولة إجبارها على السير في طريق العدوان أن يسبب الاضطراب والقلاقل كما يحدث الآن في الشرق الاوسط وكما حدث قبل أسابيع في الاردن.

بيان الحزب الشيوعي العراقي

نضال الشعب العراقي يشتد ويتسع ضد سياسة عصابة نوري السعيد

بغداد — نشرت الصحيفة السورية «النور»، نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ضد سياسة حكومة نوري السعيد. وجاء في النداء أن عضوية العراق في حلف بغداد وارتباطها مع أميركا قد أديا إلى فقدان إستقلال العراق وإلى ربطها بالإستعمار.

ويؤكد نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي أن سياسة حكومة نوري السعيد لم تتقيد بما التزمت به في مؤتمر باندونغ.

واوردت الانباء أن موجة من النضال تتصاعد في العراق ضد سياسة تأييد المستعمرين التي تنتهجها حكومة السعيد. وقد قدم الطلاب العراقيون عريضة إلى الحكومة شجبوا فيها سياسة السعيد المعادية للشعب وطالبوا بوقف عمليات طرد الطلاب «بجريرة» اشتراكهم في النضال المعادي للمستعمرين.

جبهة شعبية في انتخابات اليونان النيابية

اثينا — استعداداً للمعركة الانتخابية النيابية القادمة في اليونان (المرجح ان تجري في اواسط شباط) قامت في اليونان جبهة شعبية تضم اليسار الدمقراطي المتحد الذي تصفه الصحف الغربية بالشيوعية.

وتترقب الصحف الغربية ان تفوز هذه الجبهة الشعبية بأكثرية مقاعد البرلمان اليوناني (جميعها ٣٠٠ مقعد).

ومن المنتظر ان تعلن الجبهة برنامجها في يوم الاحد القادم.

اننا نحذر...

حكومة بن غوريون تحضر كارثة لاسرائيل

ليسقط التحضير المحرب!

ليسقط التحضير لنظام الطوارىء والجوع والفاشستية!

عاش النضال لصيانة السلام والدفاع عن العاملين وعن الحريات الدمقراطية!

ايها العمال والكادحون، يا سكان إسرائيل!

إن حكومة بن غوريون تعد علناً لحرب على الاقطار المجاورة من شأنها أن تنتهي بكارثة كبرى على إسرائيل. وكما تقول صحف الاوساط الحاكمة، وكما لمح إلى ذلك خلال النقاش السياسي في الكنيست بن غوريون وغيره من الناطقين باسم الائتلاف الحكومي، ستنشب الحرب بعد ثلاثة اشهر او اربعة.

ولأي غرض تعد حكومة بن غوريون الحرب؟

وفي مصلحة من يعدون لارسال شبيبتنا إلى الموت؟

ومن ذا الذي يحتاج إلى الخراب والدمار الذي تجلبه الحرب؟

ليست المصالح الاسرائيلية هي التي توجه خطوات بن غوريون، بل المصالح العالمية لمثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين.

ان غرض حكام الولايات المتحدة وبريطانيا هو، اذا لم ينجحوا خلال بضعة اشهر في أن يحطموا «بالطرق السلمية» مقاومة مصر وسوريا والدول العربية الاخرى لحلف بغداد العدواني ولاعادة الاستعباد الاستعماري، فانهم سيدفعون إسرائيل إلى شن الحرب على تلك الدول ليرغموها بالقوة على تغيير سياستها الحيادية.

ان مشاريع «حرب الربيع» التي تعدها حكومة بن غوريون تتلاءم أيضاً مع مصالح البريطانيين. لأنه بموجب الاتفاق بين مصر وبريطانيا يتوجب على آخر جندي بريطاني أن يجلو من الاراضي المصرية حتى ذلك الحين. ولكن في حالة حرب في هذه المنطقة يستطيع الجيش البريطاني أن يعود إلى احتلال منطقة السويس.

ولكن هل يوافق شعب إسرائيل على أن يكون ضحية لمصالح ارباب البترول الامريكيين والبريطانيين الاستراتيجية والاستعمارية؟!

هل يضلل سكان إسرائيل بالدعاية الهوجاء والزعم الفاسد بان علينا أن نشن حرباً عدوانية بحجة أن هذه هي الطريق إلى ضمان الامن؟

ان السبيل إلى صيانة الامن ليس الغارات العسكرية ولا الحرب بل الكف عن تأييد سياسة الاحلاف العدوانية، والكف عن الغارات العسكرية وراء الحدود، وانتهاج سياسة إستعداد لحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية بالطرق السلمية والتنازل المتبادل.

على مهاويس الحرب أن يدركوا أن حرباً عدوانية في ايامنا لايمكن أن تنتهي إلا بهزيمة المعتدي.

عليهم أن يدركوا أن هنالك اليوم قوى جديدة عظيمة في آسيا وفي العالم

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و ٦

المانيا الدمقراطية تدعو لتوحيد المانيا سلميا

وتقترح تخفيض الجيوش المحتلة وشجب الذرة وتعاوناً اقتصادياً

برلين — في الوقت الذي اقر فيه مجلس الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية انشاء جيش قومي لصيانة بلاده دعا رئيس الوزراء اوتو جروتول، المانيا الاتحادية (الغربية) لاجراء مباحثات تستهدف حل قضايا المانيا القومية.

واعلن مجلس الشعب ان جيش المانيا القومي سيشمل قوات برية وبحرية وجوية محدودة بغية صيانة الجمهورية الدمقراطية ولن يكون هناك تجنيد اجباري.

اما المباحثات التي دعا اليها جروتول فقد أعلنت حكومة الجمهورية الدمقراطية انها ستستهدف عقد إتفاق بين شطري المانيا ينص على ان تمتنع جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية عن القيام باي عنف الواحدة ضد الاخرى وأن تسعيا لتوحيد المانيا سلمياً.

وفي سبيل تعاون الشطرين تقترح الجمهورية الدمقراطية أن تتعاون الجمهوريتان لانجاز تخفيض عدد الجنود الاجانب المعسكرين على الاراضي الالمانية وأن تدعوا لاقامة تنظيم للامن الجماعي الاوروبي.

ويجب أن تتفق الجمهوريتان على وضع حد نهائي لدعاية الحرب الذرية على أراضيهما وأن تعلنا شجبهما لانتاج القنابل الذرية.

وتقترح الحكومة الالمانية الدمقراطية ان يتم الاتفاق على إقامة علاقات طبيعية بين شطري المانيا والمبادرة الى اتخاذ خطوات التعاون بينهما في ميادين الاقتصاد والزراعة.

وقد علقت الصحف الغربية على هذه الخطوة السلمية واضطرت ان تقارن بين الجيش الدمقراطي المقترح وجيش المانيا الغربية فقالت وكالة رويتر أن الجيش الدمقراطي لن يزيد على ٣٠٠ الف جندي بينما جيش المانيا الغربية حسب إتفاق الاطلنطي سيتألف من ١٢ فرقة أو ما يعادل المليون.

لجنة الهدنة

ستستأنف لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية اجتماعاتها بعد توقف طويل.

برافدا عن دستور مصر

موسكو - وصف مراسل الصحيفة السوفياتية «برافدا»، في القاهرة الحماس الذي استقبل به مشروع الدستور المصري في الاجتماع الضخم الذي عقد في القاهرة.

وجاء في نبأ برافدا: ان الشعب المصري قد فتح صفحة جديدة في سجل حياته حينما اعرب أكثر من ٣٠٠ الف إنسان عن استعدادهم للنضال من أجل أستقلال بلادهم وحقوقها وحريتها. فالجماهير التي احتشدت تضمنت المواطنين الذين حظر عليهم الاجتماع في السابق والذين لم يكونوا، في نظر المستعمرين، أكثر من منتجي قطن. لقد اثبتوا ان قرارهم وطيد بالسير في سبيل التحرر القومي.

ويصف النبأ بتفصيل الاحتفالات الشعبية التي أقيمت في مصر بمناسبة اعلان الدستور، ويذكر على وجه الخصوص البند الذي تضمنه الدستور والذي يعلن ان مصر هي دولة مستقلة ذات سيادة.

تنجكو يطالب الان باستقلال الملايو

لندن - في المؤتمر الذي عقد هذا الاسبوع بين مندوبي إتحاد الملايو ومندوبي الحكومة البريطانية طالب عبد الرحمن تنجكو وزير الملايو الاول بحكم ذاتي حالا وباستقلال ضمن مجموعة الشعوب البريطانية في السنة القادمة.

وقد طالب تنجكو أن يكون إتحاد الملايو متساوي الحقوق ضمن المجموعة البريطانية.

وقد جاءت مطالبة تنجكو بالاستقلال على أثر مفاوضته مع قيادة الجيش الشعبي من أجل إنهاء الحرب الاستعمارية التي تشنها بريطانيا على الشعب الملائي. ومع أن المفاوضات لم تنجح إلا أن كفاح الجيش الشعبي والشيوعيين قد انعكس في طلب الاستقلال وسياسة الحزب الشيوعي الملائي الذي يقود الجيش الشعبي هي احراز الاستقلال والدمقراطية والسلام في الملايو. وقد طالب باقامة نظام إستقلالي.

نولاند يكشف عن شروط «المساعدة»

الانضمام للاحلاف العسكرية وترك سياسة الحياد

نيويورك — اعلن زعيم كتلة «الجمهوريين» في مجلس الشيوخ الامريكي، وليام نولاند انه يعارض في «مساعدة» امريكية للدول التي (١) لاتلتزم بتعهدات الامن «للدفاع عن الحرية» (٢) والتي لا تقوم بأي جهد لجذب الرأسمال الخاص الاجنبي «لتطوير أقطارها» (٣) والتي زعماؤها موزعون في العالم يحاولون الهرب من «منظمات الدفاع» وانتهاج سياسة حيادية.

صرخة العاطلين عن العمل

بقلم ماير فلنر
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

جماهير غفيرة من العاملين في إسرائيل جائعة للخبز. فالبطالة آخذة في الاتساع، وأسعار أشد المواد حيوية (وضمنها الخبز) مرتفعة كثيراً. وآلام العاطلين عن العمل ونسائهم وأطفالهم تشتد وتتضاعف. وحوادث الانتحار تتزايد نتيجة اليأس. وتزداد هجومات العاطلين عن العمل على موظفي مكاتب العمل، ولكن تزداد أيضاً المظاهرات التي يشنها العاطلون عن العمل والتي هي في الاوضاع الحالية السبيل الوحيد لاحراز العمل لعشرات الالوف من العاطلين عن العمل.

ان الصحف اعتادت نشر الارقام الجافة. ولكن وراء تلك الارقام عشرات آلوف العائلات الجائعة. ففي قرية عيرون قذفت إمرأة طفلها إلى سكرتير مكتب العمل، فزوجها لم يحصل على عمل طيلة الشهر. وصحيح ما كتبه اسحق يعقوبي في دافار «من انه حينما يصل الوضع حداً تقذف فيه ام طفلها إلى المسؤول عن توزيع العمل فإن الوضع قد وصل حداً لا يطاق». ولكن يعقوبي أيضاً لا يكتشف، ولا يريد ان يكتشف، عن السبيل لحل القضية.

١ — مدى اتساع البطالة

احصائيات مكاتب العمل تقول إن المعدل اليومي للعاطلين عن العمل، في الاسابيع الاخيرة، يتراوح بين ١٤ و١٩ ألفاً. وهؤلاء أرباب عائلات يتعلق بهم عشرات الالوف. وليس من المبالغ فيه أن يصل عدد هؤلاء إلى ٧٠ ألفاً (دافار). ولكن هذه الارقام لا تعكس الواقع عن البطالة. فالشبيبة والكبار في السن والعاطلون عن العمل من العمال العرب (حيث البطالة في كثير من القرى تصل إلى ٥٠ بالمئة)، والذين يبحثون عن العمل عن غير طريق مكاتب العمل — كل هؤلاء لا تشملهم أرقام واحصائيات مكاتب العمل. لقد اجرت وزارة العمل احصاء في حزيران ١٩٥٤ كشف عن ان ٤٠ بالمئة فقط من الباحثين عن العمل، يتجهون إلى مكاتب العمل. أما الستون بالمئة فيبحثون عنه بدون مكاتب العمل.

واظهر هذا الاحصاء أن هنالك ٤٧٫٨٠٠ عاطل عن العمل بشكل تام و٢٧ الف عاطلا جزئياً أي من يعملون أياماً معدودة في الشهر. أي ان العاطلين عن العمل كلياً وجزئياً قد كانوا ٢١ بالمئة ممن يعيشون على العمل بأجرة أو ١٢٠ الف عامل. وفي ذلك الوقت اعلن ان المعدل اليوم للعاطلين هو ١٢ ألفاً فقط. فماذا سيكون عليه الوضع إذا اخذنا بالاعتبار كل العمال الذين لا تشملهم احصائيات مكاتب العمل التي تعلن الآن ان المعدل يتراوح بين ١٤ و١٩ ألفاً ؟!! ان هذا بحر من الآلام، انه تهمة واقعية توجه إلى الحكومة «التقدمية» و«العمالية» الجديدة.

وفي أوضاع سيئة جداً يعيش، بالاضافة إلى الاهلين العرب، سكان المعابر ومستوطنات القادمين الجدد. وفي هذه الاماكن يبلغ عدد العاطلين ٧٥ بالمئة من مجموع العاملين. وهذه النسبة المرتفعة اعترف بها يعقوبي في دافار..

وقال: «القضية هي ان العمل مدة نصف شهر غير متوفر. وان العمال يتلقون، مؤخراً، من ٧ — ٨ أيام عمل. هذا بالنسبة للمميزين. أما العائلات الصغيرة فوضعها أشد سوءاً».

هذه حقائق مفزعة تدل بها أوساط مؤيدة للحكومة. انهم يعترفون أن أرباب عائلات مؤلفة من ٨-١٠-١٢ نفساً يتلقون ٧-٨ أيام عمل فقط بأجور الطوارىء. أي ان أجور الواحد منهم ٣٥ ليرة للشهر !!

ان السادة الجالسون على كراسيهم الحكومية منهمكون في «الشؤون الكبيرة»، في النقاش حول «الحرب المانعة» و«الحرب المبادرة»، ووقتهم لا يتسع لبحث قضايا الشعب الصغيرة.. ان العمال، العاملين والعاطلين عن العمل، يجب أن يرغموا الوزراء على الشعور بان العمال لن يسكتوا على البطالة والتجويع ولا على أجور الطوارىء، وتأخير دفع الاجور ولا على تجميد الاجور وتخفيضها، ان العمال لن يسكتوا على ذلك كله بينما حفنة من الاغنياء بتستر الحكومة، يثرون الملايين من الليرات على حساب العمال.

٢ — اسباب البطالة

الحكومة ومأجوروها في حركة العمال يحاولون كل جهدهم لكي لا يرى العمال سبب شقائهم. وهم قد يشيرون إلى اهمال موظف أو عدم توزيع المكان أو غير ذلك ولكنهم غير مستعدين للاعتراف بأن المسؤولية تقع على سياسة الحكومة التي تخصص كل الوسائل للتحضير للحرب بدلا من تطوير الانتاج وتوسيعه وايجاد موارد عمل.

فما هي أسباب البطالة المستفحلة ؟

* أحد الاسباب الهامة للبطالة المتسعة تقليص البناء الشعبي الذي تقوم به الحكومة والوكالة وعناصر أخرى. وتحويل المواد والاموال إلى أغراض عسكرية. وزيادة النفقات العسكرية فرضت زيادة على ضريبة الحارث وعلى الضرائب غير المباشرة مما أدى إلى تقليص البناء عامة — وهذا كله أدى إلى بطالة جدية في أوساط عمال البناء.

وحتى الاحصائيات الحكومية من شهر كانون الاول ١٩٥٥ أشارت إلى انخفاض في أعمال البناء، ٢٢ بالمئة عما كانت عليه في الشهر الاول من السنة ذاتها. ومنذ كانون الاول حتى الآن ازدادت البطالة كثيراً بين عمال البناء.

* تخفيض الانتاج الصناعي وفصل عمال كثيرين هما ظاهرة مقلقة ويؤديان إلى تشديد البطالة. وتخفيض الانتاج الصناعي فرضته سياسة الحكومة بتجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية ومضاعفة الضرائب وزيادة الاسعار. إن هذه سياسة تستهدف تخفيض مستوى معيشة العاملين وتخفيض قوتهم الشرائية. وتخفيض القوة الشرائية يؤدي إلى تقليص الانتاج وتوسيع البطالة.

* سياسة استيراد البضائع من الخارج مع أنها تنتج في إسرائيل، قد أدت إلى تقليص الانتاج الصناعي فنتيجة لارتباطها بالاحتكاريين الامريكيين والاحتكاريين في المانيا الغربية تمكن الحكومة من استيراد البضائع التي تهدد الانتاج المحلي. وهي من الناحية الثانية تشجع التصدير الذي من شأنه أن يدر أرباحاً طائلة على المصدرين. أما التصدير نفسه، وبالتالي الانتاج للتصدير، فقد خفض عما كان عليه في السنة الماضية.

* وأخيراً التحضير الحربي الذي يبتلع القسم الاوفر من الميزانية الحكومية مما يحتم تخفيض القروض التي تعطى للانتاج المدني، وإهمال الحكومة للصناعة المدنية والزراعة، فبدلا من التوجيه نحو وسائل تطوير الصناعة ومناحي الانتاج الاخرى تتجه الحكومة بكل الوسائل التي لديها، نحو الانتاج الحربي ونحو الانفاق على أغراض التحضير الحربي.

إن الحكومة بانتهاج سياسة معادية للقومية كهذه في خدمة منظمي الاحلاف الحربية في الشرق الاوسط، وبتنكرها لاحتياجات الامن الحقيقية واحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي — لا تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الاشتراكية، ولا تستخدم المصادر الرخيصة والمستعدة لشراء المنتجات من إسرائيل.

والحكومة تعرف جيداً انها لو كانت تنتهج سياسة سلام واستقلال قومي، سياسة حياد وعدم ارتباط بالكتل العدوانية لكان في إمكانها إحراز مساعدة شاملة قيمة من الاقطار الاشتراكية مثل ما تتلقى هذه المساعدة دول محايدة، ولارتفع الانتاج، ولازدهرت الصناعة، ولانفتحت أمام تطوير ثروات البلاد لخدمة الشعب آفاق واسعة، ولتحسن وضعنا الاقتصادي ووضع الامن والوضع السياسي.

وتجميد الاعمال العامة وتخفيض الخدمات الصحية والثقافية كجزء من سياسة توفير أموال إضافية للتحضيرات الحربية يساهمان أيضاً في توسيع البطالة.

ومن الممكن تعداد أسباب أخرى.

ولكن القاسم المشترك بينها كلها هو: ان البطالة المتزايدة هي نتيجة لسياسة الارتباط بأمريكا وخدمة مشاريع الحرب الامريكية، انها نتيجة لسياسة التحضير الحربي وزيادة المخصصات العسكرية باستمرار وعسكرة الاقتصاد، انها نتيجة لسياسة الغزوات العسكرية و«سبب للاخطار» من أجل الضغط على الدول العربية في الشرق الاوسط التي ترفض الانضمام إلى حلف بغداد وإلى مشاريع الحرب التي تقوم بها الدول الاستعمارية.

هذا هو السبب الاساسي لاتساع البطالة.

صحيح ان الرأسمالية المعاصرة تلد بالضرورة بطالة جماهيرية مزمنة. وإسرائيل هي بلد رأسمالي. ولكن مع هذا فسياسة سلام واستقلال قومي، سياسة الحياد والصداقة بين الشعوب، وإقامة العلاقات الاقتصادية الوطيدة مع اقطار الاشتراكية تستطيع أن توفر عملا كثيراً وازدهاراً في الانتاج وارتفاعاً في مستوى معيشة العاملين.

ليست البطالة لعنة من السماء. ان من الممكن التغلب عليها باجراء تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية، وفصل إسرائيل عن آلة الحرب الامريكية والاحتكارات الامريكية، وانتهاج سياسة وطنية لمصلحة إسرائيل القومية.

ولما كان هناك ارتباط وثيق بين البطالة والتحضير الحربي، فان كل من يؤيد التحضيرات الحربية والغزوات الحربية على ما وراء الحدود التي تستهدف التمهيد للحرب وفرض التوتر في المنطقة ليس انه يمس مساساً خطيراً باسرائيل من ناحية سياسية ومن ناحية الامن فحسب، بل انه يساعد على اتساع البطالة وانخفاض مستوى المعيشة. وحقيقة واقعة هي ان الحكومة التي أعلن عنها زعماء المبام واحدوت هعبودا انها «حكومة تقدمية» و«حكومة عمالية» لم تقدم للعاملين سوى الدم والجوع والفقر والبطالة المستفحلة.

٣ — ما العمل ؟

قبل كل شيء يجب شن النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً. وفي الوقت ذاته على العاملين أن يرغموا الحكومة والبلديات والهستدروت، بنضالهم الجماهيري المتصاعد، على توفير العمل لكل طالب عمل.

وعلى العمال الذين يعملون أن يقدموا كل مساعدة تضامنية لنضال العاطلين عن العمل. فالبطالة إذا تمادت في الاستفحال ستضر بكل عامل، كما ان البطالة يستغلها أصحاب الاعمال لتخفيض أجور العامل ومنع النضال لزيادة الاجور.

على العاطلين عن العمل ان يفشلوا أي محاولة لتقسيم صفوفهم على أسس قومي او طائفي أو سياسي. عليهم أن يشجبوا الاعمال السافلة التي يقوم بها الزعماء المبايون ومأجوروهم وتستهدف تحويل نقمة العمال اليهود العاطلين عن العمل نحو إخوانهم العمال العرب العاطلين عن العمل. فالاعمال المخجلة بطرد العمال العرب من أمكنة عملهم لا يجب استنكارها فحسب بل يجب شجبها أيضاً بوصفها محاولة لنشر الانحلال المعنوي في أوساط العمال اليهود ولنشر الزعم بان طرد زملائهم العرب من أمكنة عملهم يحل قضية البطالة.

ويجب استنكار زعم «العمل المنظم» فهؤلاء الذين يسجنون العمال العرب في قيود الحكم العسكري ويحرمونهم من التنقل الحر، هؤلاء الذين يرفضون قبول العمال العرب في الهستدروت ومكاتب العمل بحقوق متساوية — ليسوا إلا متلونين خداعين حينما يزعمون «العمل المنظم» كحجة لطرد العمال العرب. فالعمال العرب يريدون أن ينتظموا في الهستدروت مع اخوانهم العمال اليهود ولكن المتعصبين وخدم البرجوازية هم الذين يرفضون ذلك.

على العاطلين عن العمل أن يفشلوا أي محاولة لتقسيم صفوفهم على اساس طائفي، «اشكنازيين» و«سفراديين». فلكل منهم الحق في العمل، وقوة العاملين هي في وحدتهم وتراص صفوفهم. عليهم ان يفشلوا أي محاولة لتقسيم العمال على اساس سياسي، محاولات بالتحريض على الشيوعية. فللعاطلين عن العمل والعمال الشيوعيين والمبايين والمباميين والمتدينين وغيرهم مصلحة مشتركة، شن النضال من اجل العمل والاجر الكامل. البرجوازية وخدمها يحاولون الهاء العمال واطماعهم بدعاية معادية للشيوعية. وهذا أمر قديم مفضوح سلكه اعداء العمال. فالشيوعيون يؤلفون الطليعة الناضجة المخلصة الثابرة المدافعة عن مصالح العاملين ولهذا فهم يحرضون على الشيوعية بين العمال. ولكن العاملين يعرفون أن ليس للشيوعيين أي مصلحة غير مصلحة العاملين.

تظاهر اكثر، تراص في الصفوف اكثر والنضال — هذا هو السبيل لاحراز العمل.

* * *

ويجب، مع هذا، النضال من اجل تأمين من البطالة على حساب البرجوازية والحكومة كما هو متبع في اقطار رأسمالية كثيرة. العمل او المساعدة الحكومية — هذا هو ما يجب أن يكون شعاراً.

لقد قدمت الرفيقة استر فلنكيا باسم الكتلة الشيوعية مشروع قرار لتأمين من البطالة ولكن الاكثرية في الكنيست رفضته. واضح اننا، نحن الشيوعيين، نفضل العمل على المساعدة ولكن طالما سياسة الحكومة تؤدي إلى البطالة فعلينا أن نهتم بمنع وصمة الجوع عن العاطلين عن العمل.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل النضال من اجل تأمين حكومي من البطالة، سيواصل الوقوف في الصفوف الاولى من نضال العاطلين للعمل والاجر الكامل، وازيادة الاجور سيواصل النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية وجعلها سياسة سلام وأمن وعدم ارتباط، سياسة تطوير اقتصادي لاسرائيل لتصبح بيتاً للشعب العامل.

مساعدة و«مساعدة»

واشنطن — في اجتماعه الصحفي أعلن دالس بلسانه ولسان ايزنهاور رئيس الجمهورية أن على الولايات المتحدة أن «تنافس» الاتحاد السوفياتي بمساعدة الشعوب اقتصادياً.

وان هذه المنافسة هامة جداً والخطر من الهزيمة في هذه المعركة الاقتصادية يساوي خطر الهزيمة في سباق التسلح !

ستكون الهزيمة من نصيب الولايات المتحدة فشتان بين «مساعدة» استعمارية ومساعدة أخوية.

اضواء كاشفة على دستور مصر الجديد...

(دستور لا يضمن حرية مصر واستقلالها)

لقد اعلن الدستور المصري الجديد في اعقاب حملة شعبية بدأت منذ قيام الانقلاب العسكري من اجل عودة الحياة النيابية واطلاق الحريات الدمقراطية التي كبتتها حكومة جمال عبد الناصر. وهكذا جاء الدستور تعبيراً، ولو على الورق، عن مطالب الشعب المصري في الدمقراطية والحرية.

والامر الواضح، رغم التفاخر بان الدستور يدعي انه يستهدف اقامة نظام اشتراكي دمقراطي، ان الدستور الجديد هو دستور دولة برجوازية وان بنوده الدمقراطية أمر طبيعي في كثير من دساتير الدول البرجوازية الدمقراطية.

والايام وحدها كفيلة باظهار الحقيقة التاريخية التي اظهرتها الدساتير البرجوازية الدمقراطية، حقيقة عدم تطابق بنود الدستور مع واقع الحياة.

ولا يمكن لدستور برجوازي الا أن يخدم البرجوازية ويكون وسيلة كبت واداة لاستغلال الطبقة العاملة والكادحين عامة. والدستور البرجوازي الدمقراطي، الانموذجي الذي انبثق عن الثورة الفرنسية الكبرى في القرن الثامن عشر هو شاهد تاريخي على هذه الحقيقة.

ملامح الدستور

ولا شك أن الدستور المصري الجديد صفع كثيراً من الانحرافات التي كانت تحاول عزل مصر (بالدعوة الفرعونية) عن الاقطار العربية فقد أعلن ان مصر دولة عربية مستقلة وان لغتها عربية.

وكسب الشعب المصري الاخر سجله الدستور حين أعلن مصر دولة جمهورية وبذلك قضى على الملكية رسمياً كما قضى عليها كفاح الشعب عملياً.

ولا جدال في أن مساواة الرجال والنساء والاعتراف بحقوق المرأة ولو شكلياً هو فوز تاريخي يضاف إلى القفزة التقدمية الكبرى التي خطتها حكومة مصر حين الغت المحاكم الشرعية والكنسية في شؤون الاحوال الشخصية.

جاء في الانباء

في تظاهرة كبرى في ميدان الجمهورية اعلن جمال عبد الناصر الدستور المصري الجديد بعد مضي ثلاث سنوات على الانقلاب المصري الذي اطاح بالملكية واقام الجمهورية.

وهذا الدستور يحتل مكان دستور مصر الاول الذي صيغ عام ١٩٢٣ على اثر ثورة مصر على الاستعمار البريطاني عام ١٩١٩.

وكان السفاح المعروف صدقي باشا قد عدل الدستور عام ١٩٣٠ إلا ان كفاح الشعب المصري اعاد دستور ١٩٢٣ بعد سقوط وزارة صدقي باشا.

إن في الدستور كثيراً من الملامح الدمقراطية. فالدستور يضمن حرية الاعتقاد وحرية الراي والبحث العلمي والنشر، ويضمن التعليم الالزامي وحق انشاء النقابات.. ويمنع اسقاط الجنسية المصرية عن أي مواطن مصري... ويحدد ملكية الاراضي بـ ٢٠٠ دونم ويمنع الاجانب من تملك الاراضي ويعترف بحق العمال في العمل. ويحظر تعذيب المساجين عامة !

ان الدستور يكفل الكثير من الحقوق الدمقراطية.

إلا أن صفة الدستور الجوهرية هي في انه يمكن البرجوازية من حرية الاستغلال المطلقة والبند الوحيد الذي يقيدها وهو بند شكلي هو النص على أن لا تسيطر على الحكومة.

ومع ان بنود الدستور دمقراطية إلا انها مقيدة بالقوانين التي يمكن، وهذا ما يجري عادة، أن تجردها من فعاليتها، مثلا حرية النشر في حدود القانون !

النظام التنفيذي والتشريعي

وينص الدستور على إقامة نظام يجمع بين نظام الرئاسة الامريكي ونظام البرلمانية التقليدي. فرئيس الجمهورية ينتخبه الشعب لمدة ست سنوات ولكن الذي يرشحه هو البرلمان. والشعب يستطيع أن يعلن رضاه عن هذا الترشيح أو عدم رضاه في استفتاء عام. (وهنا يختلف مع نظام الرئاسة الامريكي حيث يتنافس أكثر من مرشح واحد). وبالاضافة إلى سلطة الرئيس التي تشبه سلطة رئيس جمهورية الولايات المتحدة فلرئيس الجمهورية حسب الدستور المصري الجديد حق حل البرلمان، الحق الذي لا يتمتع به رئيس جمهورية الولايات المتحدة انما يتمتع به رئيس جمهورية برلمانية (مثل فرنسا) هو أقرب إلى الدمية منه إلى اي شيء اخر.

الضعف الجوهري والخطير

والدستور الجديد رغم ملامحه الدمقراطية البارزة مثل حق العمال في العمل وحق التنظيم النقابي وحرية الراي إلا انه رجعي جداً لا لانه دستور برجوازي لا يضمن ما يعلن فحسب بل لانه لا ينص على حرية التنظيم السياسي ويمنع عملياً قيام الاحزاب في نظام طبقي لا بد فيه للطبقة العاملة بشكل خاص من حزب يقود كفاحها ضد الاستغلال. والقول ان البرجوازية ايضاً لا أحزاب لها قول سخيف بليد لان الحكم القائم يخدم البرجوازية وهو ديكتاتورية برجوازية ولو تقنعت وراء حكم «لجنة عسكرية ثورية».

وعدم اعطاء حرية العمل السياسي للطبقة العاملة لا يجرد العمال من حقهم في العمل السياسي الامر الضروري لكفاحهم ضد ما يعرض مصر ومكاسب مصر وسياسة مصر الاستقلالية للخطر. فالاستعمار لا زال يحيك المؤامرات على استقلال مصر والضمان الوحيد لصيانة مصر واستقلالها هو تجنيد الجماهير، وهذا يقوم به الشعب بعماله وفلاحيه ومثقفيه ويقوم به الشعب المنظم بقيادته الواعية التي يجب أن تضمن حرية الكفاح.

طرائف

من الفوائد ...

أهمية زيارة بلغانين وخروشتشوف للهند تاريخية ولا تزال أصداؤها السياسية تدوي في العالم.

ولكن كانت لزيارة بلغانين وخروشتشوف فوائد أخرى محلية.

وقد كتبت «العصر الجديد» الهندية تقول :

«وزعت على عمال تكسماكو الالبسة المجانية بمناسبة زيارة بلغانين وخروشتشوف إلى المصنع وتمهيداً لها. وفي بعض المناطق وزعت الحكومة الدهان (والمواد الضرورية) على البيوت التي تقوم على جانبي الطريق التي كان سيمر فيها الزعيمان السوفياتيان. وكنت ترى كثيراً من أوعية الزبالة الجديدة في تلك الطرق».

«شاعر ...!»

— هل تعرف الشاعر جبل ؟
— أعرفه جيداً !
— ماذا تعتبر أحسن ما أنتج ؟
— ابنته سميرة .

الاجرة حسب اللون

في باماكو (السودان الفرنسي) تعتمد الاجور على لون بشرة العامل أو الموظف.

أمثلة: موظف البنك المبتدىء الابيض يأخذ ١٨ الف فرنك معاشاً شهرياً وزميله البين بين (أي المختلف الابوين، أمه زنجية وأبوه فرنسي) يأخذ ١٥ الف فرنك أما الزنجي الاسود البشرة فيأخذ ٨٢٠٠ فرنك.

أين الاستعمار ؟

حين تكلم خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في الهند منددا بالنظام الاستعماري قامت الرجعية في العالم تصرخ وتولول وتتهم خروشتشوف «بالتضليل».

مثل واحد في اندونيسيا يبرهن من يضلل. ارباح شركات البترول (البريطانية * الهولندية * الامريكية الفرنسية) كانت عام ١٩٥٤ ـ ٦١٦٠٠٠ مليون روبية. والارباح ضعف ارباح عام ١٩٤٩. وفي هذه الفترة زاد ارهاق العمال وانخفضت فعلياً اجورهم.

خطاب خروشتشوف في مأدبة حاكم البنجاب

في مدينة بهكرا في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٥

تفضلوا ! نافسونا على صداقة الهند !

ايها الاصدقاء

مضى علينا في بلادكم البديعة أيام عديدة، لم أعد احصيها لان الارتسامات الهامة والاجتماعات كانت عديدة. لقد رأينا اموراً حسنة كثيرة أبدعها شعب الهند وكانت لدينا الفرصة لزيارة الهياكل القديمة والانشاءات الجديدة ولكن الاكثر قيمة هي مشاعر الصداقة ومظاهر العطف التي لقيناها في كل مكان (تصفيق).

إن رئيس وزرائكم نهرو زار بلادنا مؤخراً واستقبلناه برحابة. والشعب السوفياتي يحترمه جداً لانه يفهم قيمة الصداقة بين قطرينا ويقدر سعينا المشترك لتنمية السلام والصداقة بين جميع الامم. نحن وإياه نختلف في الاراء السياسية، لكم وجهات نظركم وفلسفتكم ولنا وجهات نظرنا وفلسفتنا. هل من الفائدة أن نستعرض خلافاتنا. الاهم اننا متفقون على الامر الاساسي (تصفيق) — على مسألة الحرب والسلام. إن هذه المسألة لا بد وانها تشغل بال الجميع، وكل انسان شريف لا بد وانه يرغب في السلام ويسعى من أجله. (تصفيق). ونحن في سعينا من أجل السلام نسعى وراء الاصدقاء مهما تكن احجام أقطارهم، كبيرة أم صغيرة بغض النظر عن أرائهم السياسية وعن عنصرهم او معتقداتهم الدينية. والمهم أن يكون بيننا وبينهم الرغبة في تنمية السلام. أما الانظمة السياسية فهي شأن داخلي لكل قطر. والاراء السياسية هي شأن كل فرد. ولهذا نطلب من الاخرين أن لا يتدخلوا في شؤوننا الداخلية ونحن لا نسمح لانفسنا بأن نتدخل في شؤون الاخرين الداخلية. (تصفيق).

وترضينا تماماً مبادىء التعايش السلمي الخمس التي صاغها رئيس وزرائكم نهرو وصديقنا شو ان لاي (تصفيق). وقد أثبتنا هذا في بياننا المشترك الذي وقعناه مع نهرو حين كان في موسكو.

أما فيما يتعلق بالانظمة السياسية فلنا أراء واضحة المعالم تماماً، ولكننا لا نرغب في فرضها على الاخرين. ولكن البناء الاقتصادي والتكنيك فمسألة أخرى. انها مسألة عالية.

نيقولاي الكسندروفيتش (بلغانين) قال بحق اننا سررنا برؤية تطور الطاقة الكهربائية لديكم. ولكن سرورنا كان أكثر لرؤية الناس. رؤية عيونهم المتألقة وحماسهم في العمل. اننا مسرورون جداً لان أصدقاءنا أرادونا أن نشاهد تطور الطاقة الكهربائية. فهذه معركة مع عناصر الطبيعة. معركة لتقييد الطبيعة وتسخيرها لخدمة الانسان. إن هذه القضية (قضية الكهرباء) ذات اهمية كبرى للشعب الهندي الذي تأخر من الركب الاقتصادي لا لخطأ ارتكبه بل لخطأ غيره. ان أشير نحوهم فانتم تعرفون من أعني وهم يعرفون أني أعنيهم (تصفيق).

لقد سبق وقلنا اننا مستعدون لمشاركتكم في خبرتنا في البناء السلمي. ولكن بعض الصحف التي تعكس أراء الذين ازعجتهم زيارتنا للهند تقول أن خروشتشوف وبلغانين مكاران (١) وانهما يستطيعان تضليل الهند بوعودهما بالمساعدة التكنيكية ولكن على الهنود أن يرفضوها. (تصفيق).

إننا نقول للذين يكتبون هكذا، لعلكم تريدون أن تنافسونا في إقامة الصداقة مع الهنود ؟ لنتنافس اذن ! (تصفيق). لماذا جئنا هنا ؟ لقد جئنا بقلب رحب ومقاصد شريفة (تصفيق). اننا نسألكم، أتريدون بناء مصانع ؟ هذا يسرنا. ولكن قد لا تكون لديكم الخبرة الكافية. اطلبوا منا المساعدة وسنتقدم بها. (تصفيق) أتريدون بناء محطات لتوليد الكهرباء ؟ إذا لم تكن لديكم المعرفة التامة وإذا احتجتم إلى مساعدة تكنيكية اطلبوا أن نساعدكم فنساعدكم. (تصفيق) أتريدون أن ترسلوا طلابكم ومهندسيكم الميكانيكيين ليتدربوا في بلادنا ؟ تفضلوا (تصفيق)

هذا كل «مكرنا». والآن راقبونا جيداً واحترسوا أن نضللكم كما يحذركم البعض (ضحك وتصفيق) إننا نرغب كثيرا في أن تبدي الاقطار الاخرى مثل هذا «المكر» ومن الافضل أن تتنافس في هذا الشأن من ان تتنافس في انتاج القنابل الذرية والهيدروجينية (تصفيق حاد) فالتنافس على المساعدة اكثر نبلا.

أما الكتاب والمذيعون الذين يريدون أن نكون وإياكم على خلاف حاد فهؤلاء لا يزعجوننا. انهم يتكلمون ويكتبون ويتحدثون ويذيعون إلا ان ما يكتبون ويذيعون يدخل الاذن الواحدة ليخرج من الاخرى (تصفيق) فالناس يحكمون على الافعال لا الاقوال (تصفيق) وحين نتقابل والهنود وان كنا لا نفهم لغتهم فاننا نرى مشاعر الصداقة في اعينهم (تصفيق)

وبعد ان شرب خروشتشوف نخب الصداقة الهندية السوفياتية ونخب نهرو تقدم مهراجا بتيالا وقدم الى كل من بلغانين وخروشتشوف سيفاً قديماً غمده فضي مذهب وقال لهما «ليخدم هذان السيفان حماية السلام»

فقال خروشتشوف :

سأعتز بهذه الهبة كرمز وتذكار صداقة، وهذا ما فكرت به حين نظرت الى هذا السيف الجيد. ان السوفياتيين يفكرون على هذا الشكل: حين يولد الطفل يحتاج الى رعاية وحنان. فاذا ترك بدون رعاية وبدون صيانة يموت ولهذا يجب ان يدلل ويصان حتى يستطيع ان يصون نفسه. لقد سرنا كيف تصونون اشجاركم وحين تكون الاشجار صغيرة تحاوطونها بسياج حتى لا يكسرها الريح وحتى لا تدوسها الارجل العابثة. ولكن حين تنمو الشجرة لا تعود بحاجة الى سياج والريح والعاصفة لا تقدر على شجرة كبيرة قوية. وهذا هو حال الدولة.

لقد ولدت دولتنا منذ ٣٨ عاما وكانت ضعيفة لا تقوى بعد على الوقوف على قدميها حين هاجمتها ١٤ دولة دفعة واحدة. لقد هاجمنا البريطان، والمعذرة من الصحفيين البريطانيين فكما يقولون، انت لا تستطيع أن تحذف الكلمات من الاغنية، فهذه حقيقة تاريخية. وهاجمنا الامريكان والفرنسيون واليابانيون. فما كان في وسعنا أن نعمله ؟ أنقف مكتوفي الايدي ؟ كلا ! لقد استل شعبنا السيف من غمده وقام يدافع عن دولته الفتية. حاربنا جيداً وطردنا الغزاة وقلنا لهم: لا تأتونا بحرب ثانية !

في الايام الغابرة قال امير روسي ان من يأتينا بالسيف، بالسيف يهلك وهذا حالنا اليوم. إننا نستقبل الضيوف في الرحب والسعة. ولكن من يفكر في أن يأتينا بالسيف فليتذكر ماحل بهتلر. إن ما حل به سيحل بجميع الاعداء (تصفيق).

لا اريد إن أسديكم النصح ومع هذا فالسؤال يقفز عفواً: كم من الزمن بقيت الهند تحت الاضطهاد الاستعماري ؟ قرون. انكم طبعا تفكرون كيف تحافظون على حريتكم واستقلالكم. واستطيع أن انقل اليكم خبرتنا. هناك من ينظر الينا بأعين الطمع ويفكر في كيفية تدميرنا ونحن طبعا نود ان لا تنفجر قنابلنا وقذائفنا ابدا، ونفضل ان ننتج تراكتورات وأموراً اخرى مفيدة ولكن ماذا يصيبنا اذا كنا عزلا ؟ بالتأكيد نمزق إربا وسيقول احفادنا حينئذ: ان لينين العظيم الهم مصلحة الشعب وبقيادته انتصر النظام السوفياتي واقيمت الدولة السوفياتية ولكن خلفاءه لم يحفظوا حرية تلك الدولة واستقلالها. وحتى لا يكون مثل هذا الامر نصون حريتنا بغيرة مقدسة وهذا لا يمكن الاستغناء عنه. فاحموا انتم ما كسبتم بالكفاح الشديد. انما نتمنى لكم ان تصونوا مكاسبكم باخلاص (تصفيق).

١) أصحاب حيلة



شمهورش ...

هل اشتركت في حفلة «استحضار أرواح» ؟ إذن رأيت كيف يقوم منظمو الحفلة بتهيئة الجو المناسب لذلك : تعتيم ، رهبة وصمت موحش حتى إذا انطبق باب فجأة قفزت على قدميك كأنك في حضرة الشيطان الرجيم ...

وإذا لم تكن فعلت ذلك ، فلا بد لك أن تعرف ، مثلا ، ان اللجنة الثلاثية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» اشتركت مؤخراً في حفلة استحضار أرواح» ، «استحضار عرب» ... «استحضار شمهورش المتسللين» ! وقام الحكم العسكري بتنظيم هذه الحفلة بطريقة تقول لداهش بك ، انزل لاقعد محلك ...

فعندما قالت اللجنة ، الزر أم الفحم ، قال لها الحكم العسكري ، بأمرحبابك ، وأفهمها ان «الخطر المبيت» في أم الفحم ، يكمن وراء كل صخرة وكل طبقة وكل فجوة في وحل الزقاق أرسل معها مرافقا) وحاميا سيارات عسكرية من قدام ومن وراء ، وفوق الجميع طيارة تحلق فوق رؤوس الاعضاء الكرام «لاستكشاف الخطر قبل اقترابه» . وعندما قررت اللجنة زيارة باقة الغربية سبقها الحكم العسكري ونصب في وسط القرية وعلى الطريق يافطات كتب عليها ، « قف ... الحدود امامك ... خطر مميت » .

والذي يفكر من اعضاء اللجنة بعد كل هذا ، ان يجدها ، لايلوم إلا نفسه . والغرف الدافئة في فندق صهيون في حيفا ، اسلم عاقبة . واما «التحقيق» ؟ فسيك أحسن شمهورش الحكم العسكري يطلع لك ...

إذا كنت اشتركت في حفلة « استحضار ارواح » وكنت ذا اعصاب قوية فتعرف ان « الجلاجلا » لايعير إلا على المهاويس . ومن حسن الحظ أن الشعب ، في مجموعه ، ذو اعصاب قوية . حدث مرة أن داهش بك عرض بهلوانياته على اهالي نابلس ، فلم ينقذه من ايديهم سوى رجال البوليس . إذا كانت اللجنة تريد أن ترتجف من الخوف فهذا شأنها ، واما الشعب ، الذي يؤمن بعدالة قضيته ، فشأنه ، كما قال الشاعر :

اجمعوا امرهم عشاء فلما

اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

والمعنى ليس في بطن الشاعر بل على كل شفة ، لبلغ الحكم العسكري ! لتمحي هذه العتبة التي تحول دون تنمية الاخوة اليهودية — العربية ...

« بوكس » ...

« قلبي على المبام وقلب المبام على الحجر . « لامرحاب » ، صحيفة ينال الون وبار يهودا ، نازله لهم من قاع الدست . كتبت في الاسبوع الماضي افتتاحية اتهمتهم فيها بأنهم يحرضون العرب على اليهود لان « المرصاد » كتبت مقالا كشفت فيه النقاب عن عنصرية الاحدوت هعبودا وحذرت الجماهير العربية من هذا الحزب الذي يتسابق مع مناحم بغن .

اول من صك هذه « العملة » كان رجال المبام فهم اول من اختلق الفرية المموية على الشيوعيين بأنهم يحرضون العرب على اليهود . وبذلك ارادوا أن يستروا على شوفينيتهم وتعصبهم القومي وبذلك ارادوا ايضاً ان يشوهوا حقيقة نضالنا الشريف من اجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية . فهل من العجب ان يعاملهم زملاؤهم السابقون رجال احدوت هعبودا ، بنفس هذه العملة الصحة !

وكل ما ارجوه هو أن يتعلم المبام من هذا « البوكس » . فقد قيل ، لا يتعلم الانسان إلا على حسابه . إني اريد أن اخفف على المبام في دفع الحساب . ومن يعش يره ...

(جهينة)

تحت ستار « اوضاع الطواري »

الائتلاف « العمالي » في بلدية حيفا يقرر زيادة الضرائب

تسيلا عيرم : ليس بفرض ضرائب طوارئ بل بالقضاء على اوضاع الطوارئ يطالب الشعب

حيفا — قررت بلدية حيفا زيادة ضريبة الارنونا العامة المفروضة على انواع مختلفة من البناء بما يتراوح بين ١٥ و٣٠ بالمئة وكذلك زيادة ضريبة المهن . وستطبق هذه الزيادة منذ السنة المالية الحالية . وعين ١٤ شباط ١٩٥٦ موعداً لتسديد هذه الزيادة . وبالاضافة إلى هذا طلبت إدارة البلدية زيادة سعر الماء بثلاثين بروطة المتر المكعب اي ان يكون السعر ٢٣٠ بروطة .

وعارضت ممثلة الحزب الشيوعي ، تسيلا عيرم ، في زيادة عبء الضريبة تحت ستار «أوضاع الطوارئ» . وقالت ، ليس هذا إلا عبء جديد يفرض على أولئك الذين لايستطيعون تحمل عبء الضرائب الحالي . ليس المخرج بفرض «ضريبة طوارئ» بل بالقضاء على أوضاع الطوارئ ، وبتغيير السياسة الحكومية وبانتهاج سياسة ضمان السلام والاستقلال القومي .

وكانت الرفيقة عيرم قد طلبت لدى افتتاح الجلسة التوجه إلى الكنيست من أجل تغيير اسلوب الضرائب الحالي ، ولكن رئيس البلدية تهرب من هذا وطالب حذف الاقتراح من جدول البحث . أما الذي قدم اقتراح زيادة الضرائب فكان ممثل أحدوت هعبودا .

ويقع عبء زيادة ضريبة المهن ، ايضاً ، على اصحاب المهن الصغار والصناعيين وذلك لان التدريج بقي كما كان بالنسبة إلى المساحة لابالنسبة الدخل الواقعي .

وفي النقاش اعرب ممثل المبام نوسباوم عن تأييده لزيادة الضريبة وهاجم ممثلة الحزب الشيوعي لانها « لاتتحمل مسؤولية في هذه الساعة الخطرة » !

ومع أن رئيس البلدية المباي أبا حوشي اعترف بعدم عدالة ضريبة الدخل إذ ان عبئها يقع على العمال بينما أصحاب الاموال يتهربون من دفع ضريبة وفق مداخيلهم الحقيقية ، فإنه لم يقصد بهذه الكلمات إلا التضليل والخداع فحزبه هو المسيطر في الحكومة وليس من أحد في الحكومة يضع أمامهم العراقيل او ارادوا حقا تغيير اسلوب الضرائب ؟

وفد عن العاطلين عن العمل في يبنا يتوجه الى الكنيست

[illegible] — أثار العضو الشيوعي في مجلس العمال [illegible] الرفيق [illegible] قضية [illegible] أمام لجنة العمل التابعة للكنيست احتجاجا على رفض وزارة [illegible] مطلب المجلس بالتدخل للقضاء على [illegible] في القرية . ولكن اقتراح العضو الشيوعي رفض باصوات ممثلي المباي والمبام ، وقبل المجلس اقتراحاً مباييا بالارسال وفد للجنة العمل في الكنيست .

ويضم الوفد أعضاء المجلس وممثلي العمال الذين تظاهروا قبل اسبوعين وسكرتير المجلس المحلي ورئيسه . وكذلك قبل المجلس اقتراحاً مباييا بالتظاهر إذا رفضت الحكومة تلبية مطالب الوفد .

ووافق المجلس على اقتراح العضو الشيوعي تضمن المطالب التي ستقدم إلى اللجنة مطلباً بتوفير العمل للشبيبة وبحث حق الكتلة الشيوعية في أن تمثل في لجان المجلس .

ولم يؤيد المجلس الاقتراح الذي قدمه العضو الشيوعي بزيادة ميزانية المجلس المحلي مليون ليرة لتطوير القرية والصناعة والزراعة ولتنفيذ قرار اللجنة الاقتصادية بجعل اجور العاملين في الزراعة ٦ ليرات . وقد رفضت هذه الاقتراحات الهامة باصوات المباي والمبام وبامتناع أصوات احدوت هعبودا .

اما المطلب الذي قدمه العضو الشيوعي بالتوجه إلى مركز نقابة عمال البناء لاقرار قرارات زيادة الاجور التي كانت قد اتخذتها فروع النقابة في حيفا وحولون والقدس ، فاسقط باصوات المباي بينما ايده ممثل واحد من المبام وآخر من احدوت هعبودا .

عمال مصنع آلات القسيس كلهم يعارضون في ضريبة الحرب

حيفا — في اجتماع عام عقد لعمال مصنع الآت القسيس « دوم » هنا ، بشأن « صندوق الدفاع » ابدى جميع العمال دون استثناء معارضته في خصم اجرة ٦ ايام « كتبرع » ل « صندوق الدفاع » .

فحينما وقف ممثل « صندوق الدفاع » غري ، طالبا إلى العمال « التبرع » باجرة ٦ ايام ، صاح العمال بقوة وهتفوا في وجهه « خذوا من الاغنياء » « ومن يدفع لنا اجرة ايام الخدمة الاحتياطية ؟ » « إذا كان الامر تبرعاً فلماذا تفرضونه بالقوة » .

وحيال هذه المقاومة تقرر عقد اجتماع اضافي بنية « اقناع » العمال في الاسبوع القادم .

وجدير بالذكر ان الاجتماع الذي عقد في فترة الغداء قد استمر ١٠ دقائق زيادة عن الفترة المقررة للغداء . وفي اليوم التالي ابلغت ادارة المصنع العمال انها ستخصم الدقائق العشرة من فترة الفطور مما اثار استنكار العمال واحتجاجهم .

وكما هو معروف فان الحزب الشيوعي يعارض في فرض ضريبة حرب على العمال تحت ستار « صندوق الدفاع » ، فالذي يريده الشعب هو انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي وليس تشديد التوتر الحربي الذي يستخدم ستاراً للاعتداء على مستوى معيشة العاملين .

مصنع « أحذية القدس » يسلب علاوة الغلاء

القدس — سلب اصحاب مصنع الاحذية « القدس » « علاوة الغلاء » من العمال في المصنع عن شهر كانون الاول ، والحجة التي يتذرع بها هؤلاء في خصم العلاوة هي أن الطلبيات التي قدمتها سلطات الجيش « لا ربح فيها » وانها « عمل رخيص » وهذا فالمصنع لا يستطيع دفع العلاوة .

وقد احتج العمال على هذا النهب وطالبوا بدفع العلاوة المطلوبة .

الجباة يهاجمون البقيعة ويعيثون ارهابا ، وفسادا

يجمعون الضريبة و... ثلاث ليرات لا يعطون فيها وصلا

البقيعة — الظاهر أن سكوت وزارة المالية من تصرفات الجباة هو ما يدفعهم إلى مواصلة أعمالهم غير القانونية . وقد أرسل أكثر من ٨٠ رب عائلة شكوى إلى وزير المالية على هؤلاء الجباة ، كما أبرق نادي الشباب الثقافي في القرية إلى الوزير محتجاً .

وعلم مراسلنا انه بالاضافة إلى المبالغ التي يقبضونها بوصفها ضرائب دخل ، فإن هؤلاء الجباة يتقاضون مبلغ ٣ ليرات إضافية من كل دافع ضريبة دون أن يعطوه وصلا بها . ولما احتج عدد من الاهلين على هذا النهب أوقف الجباة جمع الليرات الثلاث . إننا نود أن نسأل :

لماذا تجبى هذه الليرات الثلاث من المواطنين ؟

وإن كانت قانونية فلماذا لا يعطى بها وصل رسمي ؟

وإذا لم تكن قانونية فمتى تعاد إلى أصحابها ويعاقب جباتها ؟

من الامثلة ، سليمان محمد رمضان الذي دفع ٣٠ ليرة فأعطى له وصل رسمي رقمه (٠٢١٣١٠) بمبلغ ٢٧ ليرة ، والثلاث الليرات ... !!

ووردتنا رسالة من يوسف داود جبران ذكر فيها أن الجباة اقتحموا بيته دون سابق إنذار ودون وجود مختار يرافقهم وحجزوا على الخزانة وأرادوا إخراجها من البيت ولما حاولت صاحبة الخزانة ربة البيت منعهم رفع الجابي المدعو مطيبي يده ليضربها مع انها حبلى في شهرها السابع ولما تدخل زوجها صاح هذا الجابي في وجهه « بانه اكبر من المختار » « وانه كان ضابطاً وله حق في الدولة يا كلب » ولما حاول صاحب البيت افهامه ان عليه ان يكون اديباً في الفاظه صاح : « انا جيت حتى اربيكم . انتو عبيدي » .

اوقفوا هذا الاحمق ! وعاقبوه على الفاظه النابية !

فضائح وتهم جديدة توجه لمساعد مفتش البوليس العام

من المستحسن أن يستقيل عاموس بن غوريون

كنا نشرنا في الاتحاد قبل مدة قصيرة تفاصيل الحادث الاجرامي الذي يشترك فيه ، وفقا لاتهامات « جماعة المتطوعين » عاموس بن غوريون مساعد مفتش البوليس العام وابن رئيس الحكومة ووزير الدفاع .

واتضح من الفضائح المثيرة التي نشرت في كتيب اصدرته جماعة المتطوعين تحت عنوان « خطر يهددنا من الداخل » بان عاموس بن غوريون شريك المدعو بركوني في الشركة التجارية « كوريم » وهذا الاخير بركوني مرتبط « بشركة تطوير الفنادق » التي احتالت على الوكالة اليهودية ووزارة المالية ، ولكن البوليس اوقف مجري التحقيق ضدهما . وبركوني هو شريك شالوم لبنوم صديق الدكتور ناحوم غولدمان رئيس الوكالة اليهودية ، والجمعية الصهيونية والمؤتمر اليهودي ...

وأمام هذه التهم الكبيرة نشر عاموس بن غوريون رسالة طالب فيها « جماعة المتطوعين » تكذيب تهمهم « الملفقة » وإلا فسيرفع القضية للمحكمة .

ولكن « جماعة المتطوعين » لم تتراجع وبعثت برسالة لابن رئيس الحكومة ووزير الدفاع ومساعد مفتش البوليس العام جاء فيها ما يلي :

ان مثل السيد بن غوريون في هذه المسألة واضح ومثير خصوصا بعد أن دخل شريكا في شركة تجارية وهو ضابط بوليس واستمر في شركته حتى بعد ان علم أن هنالك شكوكا حول هذه الشركة في الاختلاس .

رسالة الرد

وفي رسالة الرد التي بعث بها جماعة المتطوعين جاء ما يلي :

« اننا نعتقد بأن المستحسن ان تستقيل من وظيفتك في بوليس اسرائيل وعند قراءة رسالتنا بامكانك تقديمنا للمحاكمة على ما نشرناه في الكتيب » — وتمضي الرسالة قائلة — « انه من المعلوم لدينا ان الشكوك حول اعمال « شركة « ارسو » كادت تصل الصحافة الالمانية وبصعوبة أوقف نشرها . هل قدرت العار المؤلم الذي كان قد يلحق بالشعب والدولة لو نشرت الصحافة الالمانية والعالمية ان أحد التجار الاسرائيليين الذين تدور حولهم الشكوك بأنهم تعاونوا مع صناعيين المانا لسرقة الوكالة اليهودية وأموال تعويضات الضحايا اليهود - هو شريك مساعد مفتش البوليس العام في اسرائيل ؟ وأكثر من ذلك ، « ان مساعد مفتش البوليس العام بقي شريكا وصديقا المتهم وظهر بصحبته في اماكن عامة امام الجمهور حتى بعد ذلك ؟ . »

لماذا ادخلت شريكا ؟ .

وتستمر رسالة جماعة المتطوعين وتسأل بن غوريون اذا كان قد سأل نفسه عند دخوله شريكا في شركة « كوريم » عام ١٩٥٢ - ولماذا وافق التجار بركوني وشركاؤه على ادخاله في الشركة ؟ »

« انه أن الواضح ان ذلك لم يكن بسبب المبالغ الطائلة التي وظفتها في الشركة فان معاشك في وظيفتك الرسمية لا يمكنك من ذلك ، وليس بسبب تخصصك في امور الزفزف ، بل بسبب الوظيفة الرسمية التي تشغلها . لقد كان من المستحسن ان تصل إلى النتيجة التي وصل اليها الكثيرون وهي ان بامكان بركوني وشركاه الاستفادة بصورة غير مباشرة من مشاركتك . وهل قدرت ان هذه النتيجة ستساعد على تعكير الجو الاجتماعي في البلاد . »

وفيما يتعلق بايقاف التحقيق حول تهمة الاختلاس ضد شركة « ارسو » تقول الرسالة ، « انستطيع ان نثبت بأن أي محقق ، ضابط أو شاويش ، لم يتأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة من كونك اعطيت المتهم بركوني صفة أدبية بواسطة مشاركتك له ومرافقتك له بين الجمهور ؟ أو لم يكن خطر كهذا على الاقل ؟ . »

لماذا اوجدت علاقات كهذه ؟

وتؤكد الرسالة بان « جماعة المتطوعين » لم تشبه بن غوريون بذلك « الضابط الكبير » الذي حضر اليه بركوني للتحدث معه بعد انفضاح طابق « ارسو » « ولكن اذا كنت قد خرجت بهذه النتيجة عن الذي قلناه فهذا يدل على انك قد شعرت بأن صلتك بركوني من شأنها ان تفتح مجالا الحديث . فلماذا أوجدت علاقات كهذه ؟ »

« لانعتقد بانه ليس لدينا الجرأة في أن نكشف من اسم ذلك الضابط الذي لم نذكر اسمه اذ ليس له علاقة في الحادث ، وذكرنا الحديث الذي دار معه انما كان لنسأل كيف علم بركوني بأن تحقيقاً سرياً حول القضية يجري في قيادة البوليس ؟

وهنا أيضا لانطلب منا شهادة على شيء لم نذكره اننا لانعلم اذا كنت انت الذي اخبرته هذا ام شخصا اخر وعلى كل حال ليس لهذا اية اهمية . »

سيتوجهون الى الكنيست والى وزير العدلية ووزير البوليس ومراقب الدولة

وتذكر الرسالة بأنه سيطالب من الكنيست ووزير العدلية ووزير البوليس ومراقب الدولة سن قانون يمنع ضباط البوليس من القيام باعمال تجارية خاصة بصورة مباشرة أو غير مباشرة كما هو الحال فيما يتعلق بموظفي مكتب مراقب الدولة .

وجاء في الرسالة ، كما ذكر أعلاه ان مثل بن غوريون واضح ومثير وعلى الاخص بعد أن دخل شريكاً في اعمال تجارية مع انه ضابط بوليس واستمر في شركته هذه حتى بعد أن علم ان هنالك شكوكا في اختلاس .

« لقد ظهر في رسالتك بانك لم تجد أي عار في سلوكك هذا . وهذا يعني بانك لم تفكر مطلقاً في السلوك الذي تفرضه البزة التي ترتديها والدولة التي تمثلها .

ولذلك فإننا نعتقد بانك يجب ان تستقيل من وظيفتك في بوليس إسرائيل وتتوجه إلى الجمهور لتأيدنا في طلبنا هذا » .

وتفكر الرسالة بان الطريق مفتوحة أمام بن غوريون لتقديم « جماعة المتطوعين » للمحاكمة على ما نشر في الكتيب وعلى ما جاء في هذه الرسالة التي لم تنشر في الكتيب اتذاك « واني لم تكن لتنشر لولم تضطرنا لذلك » .

وتنتهي الرسالة بقولها « اننا نأمل أن تقرر دعوى كهذه شكل سلوك ضابط في بوليس إسرائيل » .

جدول الغلاء الرسمي

ارتفع ٣ نقاط

القدس — ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر كانون الاول الماضي بثلاث نقاط (من ٢٣٦ — ٢٣٩ نقطة) .

والعمال يعرفون جيداً ان الجدول الرسمي للغلاء لا يعكس واقع الغلاء الشديد ، وهم يطالبون بايجاد جدول جديد واقعي .

وجدير بالذكر أن اعداداً كبيرة من العمال قد اصابها « اليأس » من التسجيل في مكاتب العمل دون نتيجة فانوقفت عن ذلك . وتبعا لهذا فإحصائيات مكاتب العمل لاتشملهم .

مدير عسكري !

باقة — عم الاستياء القرية وقرى المثلث وبشكل خاص بين المعلمين بسبب تصريح العميل المباي صبحي الصالح مدير مدرسة القرية الذي يقول بانه « يفضل بقاء الحكم العسكري » !

وقد طالبه عدد كبير من الناس أن يحترم نفسه ولا يتدخل في شؤون القرية .

ركن الشبيبة

بقلم جورج طوبي

عشية اجتماع اللجان القطري للشبيبة الشيوعية

اليوم الجمعة ١٩٥٦/١/٢٠ سيفتتح اجتماع اللجان القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

سيعقد الاجتماع القطري في مرحلة حاسمة في حياة الشبيبة الاسرائيلية ، فالقضية التي تجابه شعبنا وبلادنا اليوم هي : في أي طريق ستسير إسرائيل : طريق السلام أم طريق الحرب !

وللشبيبة الاسرائيلية دور هام في تعيين الطريق التي على إسرائيل اتباعها .

ولذلك فان أنصار الحرب على مختلف أشكالهم يحاولون جهدهم اكتساب الشبيبة إلى طريقهم ، طريق الحرب في خدمة الاستعمار وذلك بواسطة بث روح الشوفينية بين الشباب ضد الاقطار العربية المجاورة التي تقاوم الاستعمار وترفض الانضمام إلى مشاريعه العدوانية وضد الاقلية العربية في أسرائيل — وتبعر التحريض البشع ضد القوى التي تناضل ضد الحرب ومن أجل السلام والاخوة اليهودية العربية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وهم يسعون أيضا إلى تحويل الشبيبة الاسرائيلية عن نضالها من أجل العمل وفي سبيل تحسين معيشتها ومن أجل حقها في العلم .

في هذه المرحلة اتضحت أكثر من أي وقت مضى الاخطار التي تحيق بالشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية ولكن في هذه المرحلة بالذات أيضاً اتضحت الطريق لتلافي هذه الاخطار واخراج إسرائيل من عزلتها ، واجتياز الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها أكثر من أي وقت مضى .

ان من واجب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تشديد النضال كي تدرك جماهير الشبيبة خطورة الوضع الذي يهدد حياتها وتتضح أمامها اعداءها الذين لا هم لهم سوى خدمة اسيادهم المستعمرين كما ان من واجبه ان ينير الطريق التي على الشبيبة إتباعه لضمان حياة سلام ومستقبل سعيد .

ولهذا فان الاجتماع القطري للشبيبة الشيوعية سيبحث طرق تجنيد الشبيبة الاسرائيلية ضد خطر الحرب ومن اجل مستقبل إسرائيل وسعادة شعبها .

سيعقد اجتماع اللجان القطري اثر الابحاث الحماسة التي جرت في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول وضع الشبيبة الاسرائيلية وسبيل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . لقد وضع هذا البحث امام الشبيبة الشيوعية الطريق لتطوير عملها بين الشباب وتوسيع صفوفها .

لقد اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي إلى اخطاء اساسية في عمل الشبيبة الشيوعية من الضروري بحثها والتخلص منها والسير إلى الامام في خدمة الشبيبة الاسرائيلية .

ان مصلحة الشباب تقتضي تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ولذلك من واجب جميع رفاق واصدقاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ، من واجب جميع الشباب الذين يريدون العيش بسلام واخوة ، من واجب كل من يعز عليه مستقبل شعبه وبلاده تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

الكارثة التي ستقع بالرامة

اذا نفذ اجراء اغلاق الاراضي

ومثل هذا سيحل بعدد كبير من القرى وبلدان الجليل

الرامه — كان مجلس محلي الرامة قد احتج على قرار الحكومة اعلان ٢٠٠ الف دونم أراضي مغلقة . وقد ارسل المجلس مذكرة إلى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ونسخا عنها الى رئيس الدولة ووزير الدفاع توضح مبلغ الاضرار الجسيمة التي تنتج من هذا القرار .

ويقول المجلس المحلي الذي عبر عن احتجاج اهالي الرامة في مذكرته « إننا نحتج على هذا القرار ونطالب بالغائه .. انه يدخل من أراضي الرامه ضمن المنطقة المغلقة أكثر من ست آلاف دونم منها نحو الفي دونم زيتون مثمر و ٢٥٠٠ دونم اراضي زراعية ولامراعي سوى ماشملتها المنطقة المغلقة بعد ان فقدأهالي الرامة بموجب قانون الاستملاك ١٦٠٠ دونم اراضي زراعية جيدة .... ومعنى هذا الاجراء حرمان كافة اهالي الرامة الذين يعيشون على الزراعة والزيتون وتربية المواشي من أسباب رزقهم » .

وتضيف المذكرة أن القرار يمنع الماء من الماشية لان موارد المياه موجودة في المنطقة المغلقة .

كذلك ينفي المجلس المحلي حجة الامن .

إن الكارثة التي ستقع بالرامه إذا نفذ هذا الاجراء تدل على أن الهدف الاجلاء والتشريد .

(هذا موقف مجلس محلي الرامة بالمدينة شفاعمرو)

زعران الحكم العسكري في عرابة

عرابة — يقوم زعران يستخدمهم الحكم العسكري بقيادة وبوحي سعيد صالح الاحمد باعمال عدوانية عديدة على القوى الديمقراطية بغية احباط الكفاح الشعبي . ولايزال القرويون وقراء الاتحاد يذكرون عدوانهم على اجتماع الحزب الشيوعي بتاريخ ٥٥/٩/١٩ وعلى أعضاء الحزب الشيوعي وبينهم فلاح سعيد صالح .

وفي الشهر الاخير تكررت اعتداءات هذه العصابة على الرفيق فلاح سعيد صالح واتخذت أشكالا عديدة (نهب دجاج وحجز فرس) دون أن يقوم البوليس باي عمل لايقافها عند حدها .

وفي ٥٦/١/١٢ حجز هؤلاء الزعران فرس فلاح سعيد صالح ولم يتركوها إلا بعد ثلاثة أيام في حالة سيئة .

ان هذه الزعرنة لن تغير شيئا ولن تؤثر في كفاح الشيوعيين والجماهير بل ستزيد في حقدهم على هؤلاء الزلم الذين باعوا انفسهم للمضطهدين أعداء الشعب .

أراضي كفرياسيف من الحق ان تعود

بقلم يوسف شحاده

عضو مجلس بلدية كفرياسيف الشيوعي

قبل أربع سنوات سلخت الحكومة حوالي ألف دونم من أراضي كفر ياسيف وضمتها إلى أراضي مجلس منطقة جعتون وبذلك نزعت سلطة مجلس بلدية كفر ياسيف من هذه الاراضي .

هذا القرار أثار قلق أهالي البلدة إذ رأوا فيه محاولة لنهب هذه الاراضي وإضعافاً للمجلس البلدي مالياً ومعنويا

وكان من حق الاهالي أن يضطربوا . لقد قامت بهذه الخطوة حكومة درجت على سياسة الاضطهاد القومي واستهدفت كما استهدفت الحكومات التي سبقتها تشريد الاقلية العربية وإجلاءها من أراضيها وقراها

ورغم مثابرة المجلس البلدي في المطالبة باسترجاع هذه الاراضي وحمايتها ورغم العرائض والوفود استمرت الحكومات تعاند رغبة الاهالي وتصر على بقائها تحت سلطة مجلس منطقة جعتون .

واستمرار هذا الوضع يزيد في قلق الجماهير ، خصوصاً وان الحكومة الحالية التي يشترك فيها المبام تقوم الان بهجوم عنيف على الاقلية العربية ، ظهرت بوادره بسلب الـ ٢٠٠ ألف دونم في الجليل (اعلان المساحة منطقة مغلقة) والـ ١٠٠ ألف دونم في المثلث والتحريض على العمال العرب ومحاولة مطاردتهم في كل مكان .

لقد قام المجلس البلدي ببحث هذه القضية بناء على طلب الكتلة الشيوعية في جلسته الاخيرة في ١٣/١/٥٦ . وفي هذه الجلسة اقترحت الكتلة الشيوعية مطالبة وزير الداخلية باعادة الاراضي حالا ، خلال شهر وإلا ، فعلى المجلس أن يرفع الامر إلى المحكمة العليا .

ولكن مع الاسف لايزال عدد من اعضاء المجلس البلدي يريدون السير على طريق المهادنة ويرفضون اتخاذ الخطوة القوية .

وعلى قيادة المهادنين عضو كتلة المبام موسى جمل الذي يعارض مثل هذه الخطوة ، خوفاً من إحراج حزبه (الذي يحكم !!) ويعلن أن وزير الداخلية الحالي غير الوزير السابق !؟ (والحكومة الحاضرة غير الحكومات السابقة ... هكذا تماما) .

إن المبامي جمل يرفض أن يرى ان الحكومة الحالية أعنف في هجومها على الاقلية العربية من الحكومات التي سبقتها ، مصادرة الاراضي وقطع التصاريح ومطاردة العمال العرب ... هذه سياسة حكومة المبام وموسى جمل !

إن الشيوعيين الذين قادوا كفاح كفر ياسيف سيثيرون هذه القضية الخطيرة وسيسيرون مع الجماهير الشعبية في كفاحها في سبيل إستعادة أراضيها ... ان الجماهير هي التي تستطيع بنضالها أن تضمن اعادة هذه الاراضي .

العمال الذين فوق الخمسين

الناصرة - يرفض مكتب العمل تسجيل العمال الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين عاما . وقد ناضل هؤلاء العمال فقدموا العرائض يطلبون فيها تأمين العمل لهم او تقديم المساعدة لهم لكي يتمكنوا من إعالة عائلاتهم .

وفي الاسبوع الماضي توجه وفد منهم تألف من ٢٤ عاملا وقابل رئيس البلدية والحاكم العسكري لمطالبتهما بتحقيق مطالبهم ... العمل او المساعدة .

وأمام هذا وعد رئيس البلدية والحاكم العسكري بالعمل على تحقيق مطالبهم .

اعتقال زعيم عصابة مكافحة الشيوعية

ووضع مناشير استفزازية ضد السوفييت في صناديق البرتقال

تل أبيب ـ اعتقلت الشرطة رئيس عصابة مكافحة الشيوعية في إسرائيل، حبيب شيبر، وأحد أعضائها الذي رفضت الشرطة الكشف عن إسمه بعد أن ظهر أن هذه العصابة قد قامت بإدخال مناشير استفزازية ضد الاتحاد السوفياتي في صناديق الحمضيات المعدة للشحن إلى الاتحاد السوفياتي. وتقول الشرطة أن المنشورات طبعت خارج البلاد وأحضرت بطريق غير مشروع.

وكان أحد العاملين في مخازن التعبئة في رحبوت قد اكتشف احد هذه المناشير فأبلغ الشرطة التي قامت بتفتيش الصناديق ومصادرة المناشير، كما جرى تفتيش صناديق الحمضيات التي وصلت إلى حيفا.

ولما فتشت الشرطة مكاتب عصابة مكافحة الشيوعية في تل أبيب وجدت كميات كبيرة من هذه المناشير التي دعا فيها هؤلاء المهاويس المحمومون «الشعب الروسي إلى الثورة».

وشيبر هذا اتهم بالتعامل بالسوق السوداء وبالنصب على بعض العمال. وكانت محكمة قد وصفته في قرارها بالمكاسر الفاشي.

جمود مفاوضات سوريا لبنان

بيروت ـ يبدو ان الاتفاق بين سوريا ولبنان لتوقيع الميثاق العسكري الثنائي بين البلدين يقابل صعوبات جديدة.

وتقول انباء بيروت إن حكومة لبنان طالبت بتعديل نصوص الميثاق، الذي على غرار المعاهدات المصرية السورية والمصرية السعودية، وأن سوريا رفضت هذه التعديلات.

واقتراحات لبنان هي أن يسري مفعول الميثاق زمن الحرب وأن لا تدخل قوات البلدين أراضي الاخرى الا في حالة بدء العدوان وأن قوات البلد الواحدة في البلد الاخرى تكون تحت قيادة القيادة العسكرية في تلك المنطقة.

بلغانين يبدي استعداد (بقية)

في شؤون أقطار أمريكا اللاتينية الداخلية أجاب بلغانين ان الاتحاد السوفياتي لا يتدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية ومن الضروري أيضاً ان لا تتدخل تلك الاقطار في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية. ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية قائمة على احترام سيادة جميع الاقطار الكبيرة والصغيرة وعلى أساس حق جميع الشعوب في التقدم القومي والاستقلال. وقاعدة التعايش السلمي والتعاون بين الاقطار رغم اختلاف انظمتها الاجتماعية، هي الاساس الهام جداً في سياستنا الخارجية. وهذه القواعد تقرر أيضاً علاقات الاتحاد السوفياتي واقطار أمريكا اللاتينية.

وفي ردوده على الاسئلة الاخرى عالج بلغانين قضية العلاقات التجارية مع تلك الاقطار وأعرب عن استعداد الاتحاد السوفياتي في اقامة علاقات تجارية على أساس المنفعة المتبادلة.

وقال بلغانين ان الاتحاد السوفياتي يقدم منتوجات عديدة إلى الاقطار التي تريد التعامل معه إذا كانت هناك رغبة في التعامل الاقتصادي. فهناك منتوجات ونفط وادوات صناعية وآلات زراعية ثقيلة.

وأردف بلغانين ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم مساعدة تكنيكية وارسال خبراء لتبادل الخبرة في ميدان الصناعة والبناء والزراعة... الخ.

وعبر بلغانين عن استعداد الاتحاد السوفياتي لاقامة العلاقات التجارية مع منظمات تجارية حكومية وشركات تجارية خاصة.

ورحب بلغانين بتبادل الزيارات بين رجال الاتحاد السوفياتي وأمريكا اللاتينية.

وقد أثارت أجوبة بلغانين على اسئلة الصحيفة الامريكية ضجة كبرى وارتعبت الولايات المتحدة التي رأت في توجه أقطار أمريكا اللاتينية نحو التعاون الاخوي مع الاتحاد السوفياتي بدء نهاية نظامها الاستعماري في تلك القارة التي عانت أشد أنواع الاستغلال من سيطرة الولايات المتحدة.

منع الاضرابات، ضرائب جديدة اضافية

برنامج لجنة «لافون المبائية» لاوضاع الطوارىء

القدس — في نطاق عسكرة الحياة المدنية وإشاعة الهستيريا الحربية اقترحت اللجنة المبائية برئاسة بنحاس لافون، التي أقيمت بغية صوغ مشروع لاوضاع الطوارىء — اقترحت، «منع الاضرابات في المؤسسات الحكومية العامة وفروع الانتاج الضرورية، وفرض «ضريبة دفاع» بمبلغ يتجاوز الخمسين مليون ليرة، وضريبة سكن، وتجنيد ١٥٠٠٠ شخص اعمارهم تتراوح بين ٣٥ و٤٥ سنة لمدة سنة للخدمة في مستوطنات القادمين، وتجنيد البالغين في الناحل لمدة ستة أشهر للخدمة في المستوطنات الزراعية وفرض أسبوع عمل مشدد على العاملين».

وفي البند الذي ينص على تجنيد ١٥٠٠٠ رجل وامرأة أعمارهم بين ٣٥ و٤٥ سنة جاء أن هؤلاء يجب أن يكونوا أطباء وممرضات وأمثالهم. كما اقترحت اللجنة اللافونية التعجيل في امتحانات البجروت وتجنيد الطلاب لمدة نصف سنة.

أما في البند الخاص بالضرائب فجاء أن «ضريبة الدفاع» ستكون بمبلغ ٥٠ مليون ليرة وان ضريبة السكن ستجبى من الدور ذات المساحة التي تزيد عن ٨٠ متراً مربعاً. كما اقترحت لجنة لافون وقف إعطاء تأشيرات الخروج من البلاد لكل من يسري عليهم قانون التجنيد الاجباري.

وجاء في مقدمة توصيات اللجنة اللافونية أن من الضروري إجراء إحصاء عن قوة العمل البشري لكي يجري توزيعه لمقتضيات الجيش والاقتصاد وإقامة «جهاز تنسيق ومراقبة على التنفيذ السريع لتوصيات اللجان التي تنظم عمل الدولة في أوضاع الطوارىء».

الاردن تقترح مؤتمر وزراء خارجية لبحث المساعدة المالية العربية

القدس — اعترفت حكومة الاردن أخيراً بوصول اقتراح الدول العربية، مصر والسعودية وسوريا، تقديم مساعدة مالية للاردن لانقاذها من ضرورة الالتجاء إلى بريطانيا. (بريطانيا تقدم مساعدة سنوية حوالي ١٢ مليون دينار).

واعلن حسين فخري الخالدي وزير خارجية الاردن ان حكومته لم تتمكن من دراسة الاقتراحات العربية قبل ان تعود الاحوال الطبيعية إلى الاردن.

واضاف ان حكومته دعت الاقطار العربية الثلاث إلى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع (مصر والسعودية وسوريا والاردن) تمهيداً لعقد مؤتمر رؤوساء الحكومات لبحث الاقتراحات العربية.

وتقول الانباء ان برلمان الاردن سينعقد في يوم السبت القادم وان سمير الرفاعي سيطالب ثقة البرلمان بحكومته.

وكذب متحدث حكومي ان بريطانيا انذرت حكومة الاردن من قبول المساعدة التي تعرضها الدول العربية.

فنانون من بولونيا الشعبية في اسرائيل

حفلة رائعة لهم في تل ابيب

تل أبيب ـ وصلت إلى إسرائيل الجماعة الاولى من الفنانين البولونيين في زيارة رسمية طبقا للاتفاق الذي عقد بين بولونيا الشعبية واسرائيل للتبادل الثقافي.

وبين هؤلاء الفنانين ونداوليكوميرسكا عازفة الكمان الشهيرة التي حظيت بجوائز ثمينة في المسابقتين الدوليتين في وارسو وجنيف، وأختها ماريا عازفة البيانو التي تشغل منصب بروفسور في معهد وارسو الموسيقي، واخوهما كجيبرج مغني ومدير الفرقة الفلهرمونية في جونسك.

وستستمر زيارة الفنانين البولونيين شهراً يظهرون خلاله في حفلات موسيقية. ويذيع راديو إسرائيل حفلات موسيقية غنائية لهؤلاء الفنانين.

وكانت أول حفلاتهم أمس الخميس في قاعة «أوهل شم» بتل أبيب حضرها جمهور كبير وحظيت باعجاب واستحسان كبيرين.

الاطباء يقررون النضال حتى الاضراب

اذا لم تبطل الحكومة قرارها بالغاء الزيادة

القدس — اجتمعت اللجنة المركزية لنقابة الاطباء هنا باشتراك ممثلي النقابات المهنية والاطباء للبحث في امتناع الحكومة من تنفيذ قرارانها في قضية التدريج الجديد للاطباء. وقد عقد هذا الاجتماع على أثر قرار مجلس نقابة الاطباء الحكوميين قبل أيام الذي نص على اتخاذ الاجراءات التنظيمية وبضمنها الاضراب عن العمل إذا لم تتراجع الحكومة، حتى نهاية كانون الثاني الحالي، وتلغي خطوتها التي نصت على إلغاء زيادة أجور الاطباء التي جرى اقرارها.

الكتلة الشيوعية في الكنيست (بقية)

الحكومة الجديدة، مع أنها اقامت لجنة واجبها بحث امكانيات تخفيف الحكم العسكري، اخذت توسع شدة الحكم العسكري وتزيد في ثقلها.

إن سكان قرى كاملة (مجد الكروم ونحف والرامة والمغار وعيلبون ودير حنا وعرابة وسخنين وشعب وغيرها) يعيشون من الاراضي المغلقة مناطق مغلقة. فمن سكان سخنين البالغ عددهم ٥ آلاف نسمة سلبت بهذه الطريقة مساحة قدرها ٤٠ الف دونم من الاراضي الزراعية والرعي. وفي المنطقة المغلقة يسكن ٦٠٠ بدوي من عرب السواعد قد امروا بمغادرة أماكنهم. بهذه الطريقة وبشكل اداري تحضر الحكومة إلى نهب أراضي الفلاحين العرب وتتركهم عرضة للحاجة والجوع وتزجهم إلى اليأس زجا.

وشجب النائب الشيوعي مزاعم اذاعة إسرائيل، باللغة العربية التي تزعم ان اعلان الاراضي العربية مناطق مغلقة هو جزء من اعلان منطقة مشتركة (يسكنها يهود وعرب) تبلغ مليون دونم وان كل ذلك تتطلبه مقتضيات عسكرية. وقال سنيه، ليس في هذا الزعم ما هو صحيح. لأنه حيال المستوطنات اليهودية لم تنتزع اراضي من العاملين في الارض كما أن المواطنين اليهود غير مطلوب منهم عملياً تصاريح الدخول. فهؤلاء يستطيعون الوصول إلى أراضيهم واستغلالها الأمر الذي لا يسري علي المواطنين العرب.

وفند النائب الشيوعي سنيه ما اذاعته محطة إسرائيل باللغة العربية ونصحت الفلاحين العرب بأن يطلبوا تصاريح وقال، إذا كانت النية اعطاء الجميع تصاريح إذ أنهم كلهم محتاجون إلى الأرض، فما معنى التصاريح؟

وقال سنيه ايضاً إن الأمر الجديد يحمل في طياته اخطاراً كبيرة. فمعروف أن كل محاولة للتفريق بين العاملين في الارض وأراضيهم يثير مقاومة طبيعية ومن الممكن أن يؤدي إلى الاصطدام ومن يدري ان هناك نية ميتة كهذه بغية أن تجري أعمال عقاب بعدها!!!

وبعد أن ذكر سنيه أن هذه هي ليست المرة الاولى التي تصادر فيها أراضي من الاقلية العربية قال، إن اضطهاد الاقلية العربية، ولا سيما في هذه الفترة، لا يقتصر على انه مساس بالمبادىء الدمقراطية وبمبدأ المساواة القومية والمدنية، بل ان له أثراً سياسياً خارجياً إذ انه يساعد على توتير العلاقات مع الاقطار العربية وهو يزرع التفرقة القومية ويساعد على التضخيم الحرب التي قد تجر علينا المصائب.

ولهذا فإننا، نحن الشيوعيين، نحتج على هذا القرار الوحشي الجديد ونحن ندعو الكنيست والجمهور اليهودي إلى النضال مع الاقلية العربية من أجل إلغاء الحكم العسكري ونحن نطلب بحث هذه القضية في الكنيست فوراً إذ أن تنفيذ هذه الأوامر يدل على بطلان القول بأن لجنة الحكم العسكري تبحث امكانيات تخفيف الحكم العسكري. فالذي يريد أن يخفف لا يصعب الأمور والذي يصعبها الآن لا تكون له أي نية بالتخفيف.

رد بن غوريون

زعم بن غوريون بأن الحقيقة هي عكس ما تقوله الكتلة الشيوعية من ان هذا الأمر (أي اعلان المناطق المغلقة) هو ضد العرب.

فلستكا (شيوعية)، حتى اعضاء في حكومتك يعتقدون بذلك.

وادعى بن غوريون ان التصاريح ستعطى في أيام الموسم.

سنيه (شيوعي) اذن ما هي الحاجة للتصاريح؟ إنك تناقض نفسك.

وزعم بن غوريون أيضاً ان ليس هناك نية لسلب أرض من أحد.

فلستكا (شيوعية) انكم لا تنوون فحسب بل تنفذون.

الطلاب يعارضون في الحرب

ويشجبون دعاية الحيروت المغامرة

القدس — في نطاق سلسلة المحاضرات التي تعقدها نقابة الطلاب، جرت هنا محاضرة اشترك فيها عضوا الكنيست، شوكان (من التقدميين) والتمان (من الحيروت) حول موضوع «حرب مانعة؛ أم لا؟».

وقد أعرب جمهور الطلاب الذي حضر المحاضرة وقدر بنحو ٣٠٠ طالب عن معارضته في الحرب وشجب الدعاية الحيروتية المغامرة.

وفي هذه المحاضرة أعلن النائب شوكان، أن الحرب ليست حتمية وان تغيير علاقاتنا بالاقلية العربية سيحضر في أعقابه فوائد وثماراً طيبة.

الحزب الشيوعي يدعو الطلاب للنضال ضد زيادة الرسوم

القدس — أصدرت الكتلة الشيوعية في هستدروت الطلاب منشوراً دعت جمهور الطلاب فيه إلى شن النضال ضد محاولات زيادة رسوم التعليم في الجامعة.

وشجب المنشور المحاولة التي ترمي إلى القاء تبعة زيادة رسوم التعليم (٤٠٠ ليرة) على إدارة الجامعة وحدها بينما الحقيقة أن الحكومة هي مسؤولة أيضاً فالزيادة كانت وفقاً لمشروع «برسبس ـ دينور» المسؤولة عن الحكومة.

ويدعو المنشور إلى إقامة لجنة عمل وعقد اجتماع عام وتنظيم النضال ضد محاولات زيادة رسوم التعليم.

الحزب الشيوعي يقترح اقامة لجنة تحضيرية

بمناسبة عقد مؤتمر عالمي للنساء العاملات

تل أبيب — توجهت اللجنة التحضيرية لمؤتمر النساء العاملات بدعوة إلى النساء العاملات وإلى ممثليهن للقيام بحملة واسعة بمناسبة عقد اتحاد النقابات العالمي مؤتمراً للنساء العاملات بين ١٤ و١٨ حزيران هذه السنة من أجل تنظيم نضال النساء العاملات لزيادة اجورهن وللأجر المتساوي في العمل المتساوي ولرفع مستوى معيشة جمهور النساء، ولصيانة السلام.

وقد أرسلت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس العاملات رسالة إلى كتلتي المبام واحدوت هعبودا اقترح عليهما إقامة لجنة تحضيرية مشتركة وتنظيم النشاط بمناسبة هذا الحدث الهام. وطلبت تعيين موعد لاجتماع ممثلي الكتل الثلاث لبحث الأمر.

مجلس الامن (بقية)

تنص على عقوبات عسكرية واقتصادية.

وبين ملاحظات سوبوليف ان مشروع القرار الغربي لا يشير إلى عدو، اعصاب سوريا تجاه الهجوم.

تبادل الاسرى

ووافق المندوب الامريكي على اقتراح تبادل الاسرى ولكنه اشترط ان يدعو المجلس الفريقين إلى اتخاذ هذه الخطوة بالتعاون مع كبير المراقبين الجنرال بيرنز.

* سيستعمل جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند الطائرة التي أهداها له الزعيمان السوفياتيان أثناء زيارتهما الهند بعد أن اتم الطيارون الهنود تدريبهم. وقد دربهم على قيادتها مدربون سوفيات.

* أعلن القصر الجمهوري أن شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا سيزور مصر زيارة رسمية في أول شباط القادم.

في سبيل تنظيم العمال العرب في الهستدروت

يعقد اجتماع في مقهى جرجورة في الناصرة الساعة الرابعة بعد الظهر في يوم السبت ٢١-٦-٥٦

سيتكلم في الاجتماع

سليم القاسم

اضراب جلوس في كفرياسيف

احتجاجا على قطع التصاريح

كفر ياسيف — منع الحاكم العسكري التصاريح عن اربعة عمال بدون مبرر مما دعا هؤلاء العمال الى اعلان اضراب جلوس في مكتب الحاكم. والاضراب مستمر حتى الان. وبين المضربين عيسى زايد الذي جاء بامرأته واولاده الستة. اما المضربون الاخرون فهم بهجات موسى وداوود حزان، من ابو سنان وجريس عقل من كفر ياسيف.

وقد ترك الحاكم العسكري المكتب مساء الخميس دون ان يهتم بهؤلاء الناس وعائلاتهم ان التصريح لهؤلاء العمال يعني العمل والحياة.

وقد طيرت البرقيات الى الكنيست ووزارة الدفاع احتج فيها مرسلوها على هذا التعسف.

* كذب الاتحاد السوفياتي الفرية الوضيعة التي روجها الامريكيون عن محاكمة يهود في الاتحاد السوفياتي. وكانت المصادر الامريكية قد روجت نبأ محاكمة ١٣٨ يهودياً وزعمت أن القصد من هذه المحاكمة هو التقرب من الاقطار العربية.

حملة الحزب الشيوعي المالية

بلغ مجموع ما وصل الى لجنة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية أكثر من ٢٢ ألف ليرة موزعة على المناطق كما يلي.

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب. يافا	١٠١١٣٠٧٢٠	٥٤٠٢
القدس	٣٤٣٩٠٢٥٠	٥٢٠٩
حيفا	٣٨٥٥٠١٢٥	٣٤٠٤
الجنوب	١٤٢٥٠٧٥٥	٣١٠٠
الجليل	١٠٠٠٥٠٠	٢٥٠٠
الناصرة	٨١٩٠٥٠٠	١٨٠٢
الجنود	٧٧٠ —	١٥٠٤
المجموع	٢٢٠٧١٠١٤٥	٤٤٠١

لقد اشرفت المرحلة الاولى من الحملة على الوصول الى نهايتها، ٥٦/١/٣١. ولا زلنا في حاجة الى ٣ آلاف ليرة لنصل الهدف هذه المرحلة ٢٥ آلف ليرة.

كل الدلائل تشير أن في الامكان بل من الواجب الوصول الى اكثر من ذلك المبلغ ليكون أساساً لنقل الحملة، في المرحلة الثانية الى نجاح جديد. فالى امام.

الاتهامات الخطيرة الموجهة لعاموس بن غوريون

نائب مدير البوليس العام ـ تثار في المحكمة

تل ابيب — قدم نائب مدير البوليس العام، عاموس بن غوريون، قضية لدى المحكمة المركزية هنا على «جماعة المتطوعين» يطلب فيها منهم دفع مبلغ ٢٥ الف ليرة تعويضاً عن تشويه سمعته.

ويذكر القراء ان جماعة المتطوعين هذه كانت قد أصدرت كتيباً كشفت فيه النقاب عن صفقات مالية غير قانونية قد جرت وان شريكاً لعاموس بن غوريون هو الذي قام بها وان الشرطة على الرغم من معرفتها بالامر أقفلت التحقيق بعد أن أمر به ضابط شرطة كبير، وذكرت ان عاموس بن غوريون أقام فترة استجمام في قصر المتهم الواقع على شاطىء هرتسليا.

ومع أن «جماعة المتطوعين» لم تذكر اسم الضابط الذي اشار بانهاء التحقيق فإن هناك كل ما يدعو إلى الاعتقاد ـ وفق كتيب «جماعة المتطوعين» أن عاموس بن غوريون هو المقصود.

ولما طلب عاموس بن غوريون من «جماعة المتطوعين» الكشف عن اسم الضابط الذي أشارت إليه رفضت هذه الجماعة ودعت عاموس بن غوريون أن ينفذ تهديده ويقدمها إلى المحكمة، فقدم الدعوى المذكورة.

(إقرأ تفاصيل إضافية على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

الطيبة تؤيد المؤتمر الشعبي لالغاء الحكم العسكري

الطيبة — مساء الخميس ـ «لقد قلنا دائماً إن الاقلية العربية هي جسر السلام الطبيعي بين إسرائيل والاقطار العربية. والآن على جماهير الاقلية العربية ان تكون السد الطبيعي الذي يقف بين المستعمرين واشعال الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية» هكذا أعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي اليوم في اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا لتوحيد صفوف الشعب في النضال لالغاء الحكم العسكري.

وقد حاول البوليس أن يمنع الجماهير من الوصول إلى قاعة الاجتماع إلا أن مئات من أهالي الطيبة احتشدوا داخل القاعة وخارجها واستمعوا بحماس إلى كلمة النائب الشيوعي. ولوحظ أن ثلاثة من رجال البوليس كانوا يدونون كل كلمة قالها الخطيب.

وفي قرار اتخذه الاجتماع أعلنت الطيبة عن إجماعها على تأييد المؤتمر الشعبي الذي سيعقد قريباً للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وبالغاء القرار الجديد بمنع الفلاحين من الوصول إلى أراضيهم.

انما نحذر (بقية)

كان مستعدة الوقوف في صف المعتدى عليه.

إن موقف الرأي العام العالمي وموقف كل الدول في مجلس الأمن ضد غارة بن غوريون العسكرية على الاراضي السورية ينبغي أن يكون نذيراً للذين يلوحون بالسيوف من اضراب بن غوريون وبيغن ويغال ألون، وينبغي أن يفتح عيون العميان ليروا الخطر الخطير المترتب على سياسة المغامرات التي تنتهجها الحكومة.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب إلى أن ترى بعيون مفتحة مدى الخطر الكامن في سياسة الحرب التي تنتهجها الحكومة، وإلى عدم الانجرار وراء الهستيريا الحربية التي يروجها المغامرون الذين لا يتحملون أية مسؤولية قومية، وإلى منع الكارثة عن شعبنا.

ايها العمال، ياسكان إسرائيل!

ان الاوساط الحاكمة بترويجها هستيريا الحرب انما تقصد أن تنفذ تحت ستارها قوانين طوارىء استعمارية أخرى ضد الشعب. ولقد أعلنت الحكومة عن برنامج لفرض العمل الاجباري على كل المواطنين من سن السادسة عشرة حتى الخامسة والخمسين، ولفرض ضرائب باهظة جديدة وتمديد مدة الخدمة العسكرية سنة اخرى.

والآن اعلنت لجنة لفون المبائية التي يقف وراءها بن غوريون، برنامجا لفرض ضرائب باهظة اضافية على جماهير الشعب، وتضييق الخدمات الاجتماعية، والعمل الاجباري، وتخفيض مستوى المعيشة، وكبت الحريات الدمقراطية.

والاوساط البنغوريونية تقترح في برنامجها صراحة تحريم الاضراب واقامة «مجلس دفاع أعلى» غير منتخب من الكنيست، تمهيداً لديكتاتورية عسكرية.

كل «نظام الاستعداد» و«نظام الطوارىء» ليس إلا محاولة من أعداء السلام وأعداء العمال للجم مقاومة جماهير الشعب للحرب، ولايجاد اوضاع ملائمة لنهب الكادحين، ولزيادة تخفيض اجور العمال، ولتوسيع انتشار البطالة ولزيادة ثروات أصحاب رؤوس الاموال الكبار الذين اخذوا يشمون رائحة ارباح الحرب.

ايها العمال، ياسكان إسرائيل!

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب إلى النضال ضد سياسة الحرب والجوع والفشستة التي تنتهجها حكومة بن غوريون وإلى الدفاع بكل قوة عن السلام وعن الحريات الدمقراطية وعن مصالح العاملين اليومية.

ايها الكادحون، يا سكان إسرائيل!
إن الحرب غير محتومة!
في الامكان ومن الواجب منع الحرب.
وهذا يتوقف إلى حد بعيد علينا، على شعب إسرائيل!
لنناضل من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة تؤدي إلى سلام بين إسرائيل والدول العربية وتضمن أمننا! لنناضل ضد تأييد الأحلاف الحربية!
لنناضل لصيانة السلام! لنقاوم الغارات العسكرية عبر الحدود!
ليسقط الاعداد للحرب!
ليسقط نظام الطوارىء، ونهب العاملين!
عاش النضال من السلام والخبز والدمقراطية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٥٦/١/١٨

ايها المثقف....

اقرأت الجديد؟

ايها الطالب

اقرأت زاويتك

الطليعة

اقرأ عدد كانون الثاني

انتظروا....

صدور «الغد» مجلة للشباب

الغد

تقرأون فيها:
مقابلة مراسلنا مع حايا هراري
٢١ شباط يوم التضامن مع شعوب المستعمرات
ميلاد انسان ـ قصة لمكسيم غوركي
حيث يخفق علم السوفيات
زاوية خاصة للاولاد
ومواد أخرى شيقة

الثمن ١٠٠ بروطة

ليقف استغلال

عمال قطف البرتقال

رمات جان ـ بعث روبين شبت العضو الشيوعي في مجلس عمال رمات جان وجبعتايم إلى سكرتيرية مجلس العمال بمذكرة وصف فيها الاستغلال الشديد الذي يقع بعمال قطف البرتقال الذين يعملون في البيارات التي تديرها شركة راسكو وطالب السكرتيرية أن تعمل على تحقيق المطالب العادلة التي يطالب بها اولئك العمال:

* تخفيض عدد الصناديق التي على العامل تعبئتها ليحصل على معاش يومي من ٣٨ صندوق إلى ٣٤، كما كان الترتيب سابقاً او إلغاء «العمل بالقطعة» واعطاء العمال اجوراً هستدروتية يومية؛

* زيادة عدد الحمالين حسب الحاجة.

* دفع اجور كاملة إلى الحمالين حسب تعريفة الهستدروت.

ويطالب روبين في النهاية أن تقف الهستدروت بجانب العمال لمنع استغلالهم وانتظام كفاحهم.